CHECK

هذا كتاب ضم الازهار
الى تحفة الابرار

تأليف الامام الهمام
السيد محمد سعدى الازهرى الجيلانى
الحسنى مفتى حماه قدس سره

﴿ في ﴾

ذكر ذرية سيدنا السيد محي الدين عبد القادر
الجيلانى الحسنى القاطنين فى حماة الشام المحمية
الاخيار قدس سرهم العالى

﴿ وفي ذيله ترجمة سيدنا المؤلف وذريته الكرام ﴾
﴿ بارك الله بذريتهم الى يوم القيام آمين ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾
﴿ بالمطبعة العلمية سنة ١٣١١ ﴾
﴿ هجريه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الانتساب لسيد الخلائق من بين جميع الناس
منهاجا عاليا ومعراجا وجعل ذريته طيبة طاهرة فتشيد بها من
الشريعة الغراء ابراجا وجعلها أمانا لهذه الامة وابتهاجا فتعدى
نفعها الخاص والعام وجعل حب آله نافعا في الدنيا ويوم الزحام
فهنيئا لمن والاهم والويل لمن ناواهم أحمده على كل حال يراد
وأشكره والشكر يؤذن بالازدياد وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له فهو مفيض الامداد شهادة أدخرها ليوم الحشر والمعاد
وأشهد ان سيدنا وملاذنا محمدا عبده ورسوله مولى الاسعاد ومنبع
السعادة والسيادة والرشاد صلى الله عليه وسلم ما ولجت الارواح في
الاجساد وما انمى لسدة نسبه الشريف منتمي وما تفرع من افنان
شجرته فرع واضحى بذلك محتمي وعلى آله الاطهار وأصحابه الابرار
وتابعيهم ما ظهر در من صدف ﴿أما بعد﴾ فيقول السيد محمد
سعدي الازهري ابن السيد عمر بن السيد ياسين بن السيد عبد الرزاق
ابن السيد شرف الدين الجيلاني الحسني مفتي حماه أدام المولى عليه
فيض فضله الاحساني لما كانت العلوم متنوعة الى أساليب وأنواع
وألف الافاضل قديما وحديثا في كل فن ما شاع وذاع وكان من
جملتها علم النسب لا سيما نسب ذرية أزكى العجم والعرب وقد تفنن
فيه العلماء فنونا وجعلوا له أشجارا وغصونا وكان ممن سقى من

كاسهم على الابد تهل فاخصب منه الربع ومات كل العالم العامل الفاضل والامام الهمام الكامل مربي المريدين ومرشد السالكين وقدوة العارفين الحسيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ علاء الدين على الثاني ابن السيد يحيى بن السيد أحمد بن السيد على الهاشمي بن السيد شهاب الدين أحمد الكيلاني الحسني الحسيني نقيب السادة الاشراف بحماه المحمية وشيخ السجادة القادرية المباركة في البلاد الاسلامية قدس الله روحه صاحب نظم السيرة النبوية وشرحها الموسومة ﴿ ببلوغ البغية في شرح منظومة الحلية ﴾ وكم بها أحيا ﴿ المتوفى بحماه في يوم الخميس ثامن ذى القعده سنة ١١١٣ المدفون بالزاوية الفوقانية الكيلانية بتربة مشايخ السجادة القادرية رحمهم الله تعالى وقد ذكره صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل المرادى مفتي الاسلام بدمشق الشام في الجزء الثالث من تاريخه سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر والامام البخشي الحلبي في ذيله شمس المفاخر ﴾ وكان رضي الله عنه ضرب معهم في الفضائل بسهم وشاركهم في الفضل والمعارف والفهم ولا عجب فجده قطب العلوم والمعارف وسلطان كل ولي وعارف سيدنا وملاذنا السيد محيي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه من بحر الخيرات لديه عاكف والف في ذلك كتابا سماه ﴿ تحفة الابرار ولوامع الانوار ﴾ لخص فيه بعض مناقب قطب الاقطاب ورئيس الانجاب وفرد الاحباب الباز الاشهب والسيف الاشطب غوث الثقلين شريف الابوين علم الشرق أبي صالح سيدنا ومولانا وقدوتنا شيخ الاسلام السيد

الشريف عبد القادر الكيلانى الحسنى الحسينى رضى الله عنه
فاختصر فيه ما أسهب به غيره وأطنب وتوصل بذلك لذكر ما لذلك
الاستاذ الاعظم من أولاد وأولاد الاولاد الى تاريخ سنة ١١٠١ ألف
ومائة وواحد فافادوا أجادو ترجم كلا منهم بترجمة تناسبه ورصع ترجمته
بجواهر سجيع مما هو كاسبه ثم مضى بعد ذلك برهة من الايام والليالى
وتناسل من أولئك الاجواد جم غفير ما بين در ولآلى الى تاريخ
سنة ١٢٤٠ ألف ومائتين وأربعين فلما لم أر لمن ذكر مترجما
يفصح عنهم ويبين دعانى ذلك الى ترجمة من وجد بين التاريخين حفظا
لانسابهم من الدثور لتطاول الدهور وابقاء للاثر بعد العين متطفلا
بذلك على مؤلفها العلامه ومترجيا من مطالعها عدم الملامه وحذفت
من مات ولم يعقب مقتصرا على ذكر بعض صفات الموجودين فلم أطنب
مخافة السآمة والملل وليقرب على المتناول العمل وسميت ما رقمته
﴿بضم الازهار الى تحفة الابرار﴾ وراجيا من كرم الله تعالى دوام
هطل بره المدرار فهو حسبي ونعم الوكيل واليه الضراعة فى كل
فعل وقيل

﴿الباب الاول﴾

فى ذكر ذرية جدنا المرحوم المبرور ذى الشرف المبين والرتبة والتمكين
الامام الهمام قطب العارفين الحسيب النسيب الشريف مولانا
وسيدنا شيخ السجادة المباركة القادرية فى البلاد الاسلامية ونقيب
السادة الاشراف بحماه المحميه السيد الشيخ ياسين أفندى الجيلانى
قدس سره وأولاه من رحماته ما يسره (ابن) مولانا السيد الشيخ عبد

الرزاق

الرزاق نقيب حماه (ابن) مولانا السيد الشيخ شرف الدين نقيب حماه
(ابن) مولانا السيد الشيخ أحمد نقيب حماه (ابن) مولانا السيد الشيخ
على الهاشمي نقيب حماه (ابن) مولانا السيد الشيخ شهاب الدين أحمد
نقيب حماه (ابن) مولانا السيد الشيخ شرف الدين قاسم نقيب حماه
(ابن) مولانا السيد الشيخ محي الدين يحيي نقيب حماه ابن مولانا السيد
الشيخ نور الدين حسين نقيب حماه ابن مولانا السيد الشيخ علاء الدين
على نقيب حماه ابن مولانا السيد الشيخ شمس الدين محمد نقيب حماه
ابن مولانا السيد الشيخ سيف الدين يحيي نزيل حماه ورئيسها ابن
مولانا السيد الشيخ ظهير الدين أحمد ابن مولانا السيد الشيخ أبي النصر
محمد ابن مولانا السيد الشيخ نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن مولانا
السيد الشيخ الامام الحافظ الكبير أبي بكر تاج الدين عبد الرزاق ابن
مولانا وسيدنا الغوث الاعظم الرباني السيد الشيخ محي الدين عبد
القادر الحسني الحسيني الجيلاني قدس الله سرهم أجمعين وكانت
وفاة مولانا السيد ياسين أفندي الجيلاني المشار اليه بالشام
سنة ١١٤٦ ودفن بالجوعية بالصالحية وعلى قبره قبة ظاهرة يزار
وعليه لائحة الانوار وقد خلف هذا السيد السند ثلاثة من الذكور
بغير قند وهم السيد حسن والسيد عمر والسيد عبد الله ومن الاناث
اثنتين السيدة ملكه والسيدة فاطمه وجاءه غير المذكورين وماتوا
(فاما السيد حسن) فذكره صاحب التحفة فنعرض عن ترجمته ومات
ولم يعقب وكان شيخ الشيوخ بعصره قدس الله سره وأما أخوه السيد
عمر أفندي والد مؤلف هذا الذيل فكان رضى الله عنه وأرضاه

وجعل الجنة ماواه عمري المقام بكري الذمام عثماني الاعتصام
على الاهتمام ذاهيبة ووقار وعلو كلمة نافذة واقتدار مسموع
الكلام مرفوع المقام بين خاصها والعام ذاسمت بهي وقدر علي
وحشمة وخدم ثابتا في دينه على أثبت قدم جلس على السجادة
القادرية بعد ان اخترمت أخاه السيد الشيخ حسن أفندي المتقدم
المنيه واستمر شيخا مرشدا على السجادة الى ان دعاه مولاه فانتقل الى
مراقي السعادة وكان يقيم الاذكار في زاويتهم العليا كسلفه القديم
قدام خيره وأضحى النفع لديه مقيم وأتاه المريدون لاخذ الطريق
من كل فج عميق فبايع منهم كثيرا وكان بذلك حقيق وله آثار
في حماه باقية تشهد برغبته في الآخرة الراقية (منها) ميضأة الجامع
النوري ولم تكن قبل ذلك على هذه الصفة (ومنها) داره التي داخل
حوش السيد الشيخ حسين عفيف الدين الجيلاني الحسني الحموي قدس
سره ابن السيد محي الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن
السيد محي الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد علاء
الدين علي ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحي
ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر
قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد أبي بكر تاج الدين عبد الرزاق ابن
السيد الامام الهمام سلطان الاولياء والعارفين الغوث الاعظم الرباني
مولانا وسيدنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني
رضي الله عنه (ومنها) أوقاف لذريته المباركة (ومنها) داره في دمشق
الشام في محلة السبعة طوالع مشهورة وهي موقوفة لذريته الطاهرة

وكلها

وكلها آثار شاهدة بعلو همته ويجرى ثوابها عليه وهو فى تربته
وجد بيت ربه الحرام وتضلع من زيارة نبيه وجده عليه أفضل الصلاة
والسلام وانشا فى مكة والمدينة المنورة صدقات فهى بحمده تعالى
مستمرة غير منقطعة ولا ممنوعة وسافر لزيارة جده الباز الاشهب
رضى الله عنه الى بغداد دار السلام وحصل له من جده رضى الله عنه
فى الطريق معونة زائدة فيما أخبرنى به من كان معه من مماليك
أبيه أنهم لما وصلوا الى شط الفرات وأرادوا العبور الى الشط الآخر
نزلوا جوالهم وأثقالهم وخيلهم فى الكلك وبقى المرحوم الوالد ومن معه
على الشط ينتظرون رجوع الكلك ليعبروا فيها للشط ففى اثناء عبور
المملوك ومن معه م فقبط الضروف الحاملة للكلك ولم يبق منها الا
القليل وعاينوا الهلاك فصار المملوك يستغيث بحضرة الاستاذ الكبير
والغوث الاعظم الشهير رضى الله عنه فبينما هو فى ذلك الحال واذا
باعرابى واقف على الشط ينادى المملوك ويقول له اقبل الى فنظر
المملوك فرأى فى قرب الكلك عرقا من أصول التوت الذى ينبت على
شاطئ الفرات فمسكه وقرب الكلك الى أن التصقت بالشط ولكن لم
يمكنه الصعود الى البر لعلو الجرف فقال له الاعرابى اعطنى حبلا فاعطاه
فادلاه لهم وقال لهم اربطوا فيه جملا فربطوه فاخرجه وحده وهكذا لم
يزل يخرج أثقالهم شيا فشيا حتى آخرج الخيل والمملوك وحده بدون
معين ثم قال للمملوك سلم على عمر ثم التفت فلم ير للاعرابى أثر فجاء
المملوك الى سيدى الوالد وأخبره بما جرى وان سلامتهم كانت على يد
اعرابى وأحكى له القصة فقال له سيدى الوالد وهل تدرى ذلك

الاعرابي فقال لا قال هو حضرة سيدنا الاستاذ السيد الجيلاني رضي
الله عنه فهلا طلبت منه الدعاء فقال وما يدريني انه هو قدس الله سره
وليست هذه من كرامات حضرة الغوث الاعظم والامام المقدم رضي
الله عنه ببعيدة لانه كما ثبت عند الاخيار من أهالي القلوب انه قدس
سره أعطي التصرف بعد مماته كما كان يتصرف في حياته ولا مانع من
تشكل روحانيته كما هو معروف عند أهله وكم له قدس الله سره من أمثال
هذه الكرامة مما شاع وذاع ثم لما دخل بغداد دار السلام فقوبل
بالاجلال والاكرام وجرت له في بغداد كرامة مع حرم الكتخداي وكانت
حاملة وكانت ولادتها فمكثت في الطلق مدة الى أن أيسوا منها فنام
زوجها فرأى في عالم الرؤيا حضرة الاستاذ سيدنا السيد عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه واستغاث به في أمر زوجته فقال له عليك بعمر
واستيقظ وقال أي عمر أراد حضرة سيدنا الاستاذ فصار يسال الى أن
قيل له انه قدم منذ أيام رجل من مدينة حماه من أولاد سيدنا الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه فلعله هو فسالوا عنه ما اسمه فقيل لهم عمر
فاخبروا الكتخداي بذلك فجاء بنفسه مسرعا وقبل يده وقال له
ياسيدي اسعفني فان زوجتي لها عدة أيام في الطلق ولم نبق شيئا الا
وفعلناه فلم يفد فرأيت في عالم الرؤيا حضرة جدكم الباز الاشهب
الغوث الجيلاني قدس سره واستغثت به في أمرها فقال لي عليك بعمر
وها أنت ذلك العمر لاشك فاغثنا أغاثك الله فالا كتب له ورقة فحين
وضعها عليها وضعت باذن الله تعالى وكم أذكر لك من أمثال هذه
المناقب فانها غير محصورة وكان قدس الله روحه كثير الاسفار وسافر

الى

www.al-mostafa.com

الى استانبول فى مظلمة أحدثها بعض الظالمين على أهالى مدينة حماه واجتمع بالسلطان مصطفى خان عليه الرحمة والغفران وأعطاه خطا من خط يده برفعها فارتفعت عن الناس وسطر فى صحائفه أجرها على رغم الخناس هكذا تكون الهمم والا فلا فأهل حماه الى حين تحرير هذه التراجم فى بيداء خيريته يرفلون ويثنون عليه الثناء الجميل فهم لحقه راعون شكر الله سعيه وولاه مزيد الثواب وضاعف عليه فضله ثم رجع الى حلب واستقام بها وكتب بيده الكريمة عدة مصاحف وربعة أوقف الربعة فى جامع النورى فى حماه والمصاحف لبعض أوقافه والبعض لم يوقفه وكتب بيده الميمونة كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى وجانبا من المواهب اللدنيه ولم تكمل واخترمته المنيه وكان شكر الله سعيه محطا لاهل الفضل والعلم يطارحهم ويشاركهم فى الفضائل ويضرب معهم بسهم وله نظم رائق ونثر فى الترسل فائق ورأيت له مجموعة لطيفة تشتمل على مسائل فقهية ذكر أن الباعث على جمعها انه حين كان فى محروسة اسلامبول كان يطارح أهل الفضل والعقول بنكات تنبئ عن فهم ذكى ودين مصان لا يخلو محله فى غالب الاوقات من أهل العلم والفضل ويعمهم بالعطاء والبذل ومن جملة ملازميه العالم العلامه والبحر الفهامه بحر الحقيقة وشيخ الشريعة الشيخ خليل الفيومى من ذرية سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى صاحب الميزان النورانى قدس الله سره الصمدانى وله فيه قصائد طنانة عديدة هذا ما حبب اليه حين سكناه فى حلب من التواضع لمولاه والزهد فى الملبوس ولا عجب فانه من شجرة

طاب أصلها وسما أصلها ثابت وفرعها في السما بعد ان كان يلبس
فاخر الثياب بعدد أيام السنة لكل فصل ما يناسبه فترك ذلك وقنع
بالدون من الثياب ارضاء لرب الارباب وايثاراً لما يبقى على ما يفنى
واتباعاً لجده الاعلى صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته قدس الله سره
بحماه سنة ١١٢٧ ونشأ بها في كنف والده رضي الله عنه ثم في
سنة ١١٤٣ قدم مع والده وابن عمه الاستاذ السيد عبد القادر
أفندي ابن السيد ابراهيم ابن السيد شرف الدين ابن السيد أحمد ابن
السيد على الهاشمي ابن السيد شهاب الدين أحمد الكيلاني الحسني
وأولادهم وعيالهم لدمشق الشام ثم سافر السيد عمر أفندي المشار اليه
بعد وفاة والده بدمشق وساح وأقام في حلب الى ان دعاه مولاه فلبى
واقترب وكانت وفاته قدس سره سنة ١١٨٦ محفوظا جانبه
ملحوظا بالعناية مقاربه محمود المقاصد ميمون الموارد طالما شيد من
العباده فاستقامت لديه السعادة وكانت جنازته كما أخبرت حافله ويحق
لها فانها غنية بكل خير كافله ودفن في تربة الصالحين مجاور السادات
كاملين وعلى قبره مهابة ونور تشاهد بين ها تيك القبور فقد زرته
والحمد لله ولولا خوف الملال والاطاله لاشحنت بمناقبه هذه الرساله
ولكن المعتقد يكتفي بشيء يسير والمنتقد لا يجدي معه الكثير فرحمه
المولى تعالى رحمة يفيض سح نوالها الهطال وتعم من جاوره من الابطال
ما نشأت السحاب الثقال وتؤدي عني حق بره المطلوب لا ردا لحوض
وأكرع بالكوز والكوب وهذا التاريخ منقوش على حجر ضريحه
المبارك

لك اختار الكريم تكون حتما * لديه ممتعا بعلا التدانى
وأولاك الشهادة حيث جلت * فضائلها على سنن الامانى
أعبد الله يا عمر الحسان * ويا بحر الحقائق والمعانى
ويا شمس السيادة اذ تسامت * بك العلياء فى أسمى مكان
وكيلانى أصل طبت فرعا * وكنت من الاصالة فى بيان
بك افتخرت أولوا الانساب عزا * بفردوس النعيم مدى الزمان
وأسكنك العلياء بخير دار * به عيش السعادة غير فان
تنادى حورها بشراك أرخ * مع الابرار دمت وفى جنان
سنة ١١٨٦

﴿ذكر أولاده الكرام﴾

أعقب هذا السيد السند المشار اليه أربعة من الذكور وهم السيد على والسيد حسين والسيد محمد سعدى الازهرى (مؤلف هذه العجالة) والسيد محمد أمين فاكبرهم (السيد على أفندى) مولده بحماه سنة ١١٦٦ وبها نشا وقرأ القرآن العظيم وتعلم الكتابة والعلوم العالية وجلس على السجادة القادرية بعد أبيه وأقام الذكر كعادتهم فى زاويتهم العليا فى كل يوم اثنين بعد العصر ويعمل للفقراء بعد الذكر حلة من الهريسة هذا مع جلوسه فى دار أبيه وزاده فى كل ليلة موسع على كل من يبتغيه عذب مورده للوارد ويحظى ببغيته القاصد كثير الرماد طالى العماد متفقد للمحتاج وماذا أقول وهو ابن الاجواد فقصدته الفقراء لاخذ الطريق القادرية حتى من

داخل البلاد الرومية فاجازمنهم الكثير وقصدته الشعراء ومدحوه بقصائد غرعديدة فن جملتهم العالم الفاضل الشاعر المشهور الشيخ عبدالله العطائي الحلبي بقصائد كثيره منها قوله

قسما بعهدولاكم المعهود * وبسرسر سنلكم المشهود
وبنشاة الحب التى نشات بكم * فثوت بلب فؤادى المفؤد

وهى طويلة ومدحه الشيخ أمين الجندى الحمصي بقوله

قسما بصبح جبينك المتوقد
وبليل شعر مستطيل أجعد

﴿الى ان قال﴾

أعنى أبا الحسن الشريف ومن غدا
برهان حجة صدقه لم يجحد
فهو الامام ابن الامام ومن به
فى جامع الفضل الائمة تقتدى
مولى يكاشف من أتاه بقلبه
كشفا عيانا بل بغير تردد
ويرى بنور الله كل دقيقة
فيكاد يعرب بالفراسة عن غد
الله أكبر كم مزايا جة
وجدت به وبغيره لم توجد
حسدوه حين تقاصرت أيديهم
عنها وشر الناس من لم يحسد

أأخي ان رمت النجاح فسر الى

وادي حماة وعج لاخصب معهدى

وانزل بحي القادرية انهم

أهل لكل مشتت ومشرد

لا يحسن المسعى لغيرهم وكما

لسوى رحابهم السرى لم يحمد

هم نسل بازالاولياء بل انما

هم في الحقيقة آل بيت محمد

يا نفس مالك في الشدائد مسعف

كلا ولالك في الورى من منجد

الا التمسك بامتداح على ابن البا

ز والسيف الذى لم يغمد

أفديه سيفا جردته يد القضا

لاولى الردى والبغى أى تجرد

فهو الثمال لعائذ وللائذ

وهو النكال لجاحد ولمعتدى

وهو ابن عبد القادر الباز الذى

أضحى باثواب العناية مرتدى

ليث اذا ما سل صارم عزمه

يوم الوغا نادته أسد الفرقد

لا سيف الاذو الفقار ولافتى

الاعلى الامجد ابن الامجد

أحيا ابن مامة في نداه وحاتما
فكان كلا منهما لم يفقد
ومسائل البحر المحيط لقد غدت
تروى لنا عن كفه الخصب الندى
عنه خذى يا نفس ان تبغى الهدى
وبه احتمى وله انتمى وبه اهتدى
وتذكرى حسن الصنيع فكم وكم
لعلى الجيلى عليك من يد
ته يا ابن شمس العارفين وقطبهم
مجدا فانك أنت ثالث فرقد
يا طالما قلدت جيد ذوى العلا
عقد الفخار فكنت خير مقلد
خذها اليك عروس حسن مالها
الا امتداحك في الورى من مقصد
عربية حازت محاسن يوسف
وحياء عثمان ونغمة معبد

(الى أن قال)

ما قال للحسنا أمين في الهوى
قسما بصبح جبينك المتوقد

ولما حضر محروسة حماه العارف الفاضل الشيخ أبو الوفا الرفاعى الحلبي

ف

في سنة ١٢٢٣ مدح حضرة السيد المشار اليه مستنهضا همته العلية قدس سره بهذه الابيات

يا عين أعيان بيت البازلي انتبه
وعاين ما دهى قلبي وحل به
ويا أبا الحسن الليث الغضنفر قم
وانظر لتشتيت حالي مع تقلبه
واستنهض البازلي فيما أؤمله
من العناية منه من مواهبه
فانه الاسد الحامي الذمار فتى
يأتي حماه حباه كل مآربه
مالي سوى علم الشرق الغيور رجى
لان بنيل فؤادي جل مطلبه
فانى عبد عبد القادر القطب الشهير العديم المثل والشبه
نزلت في حيه أرجو الغياث وقد
سطا الزمان على ضعفي بمخلبه
وقل صبري وقلبي ماؤه حرق
تشكو الى ضلوعي من تلهبه
فيا سليل أولي العزم الشديد أجب
من ليس يرجو سواكم في تقربه
قل لي اذا جاء أحياء الكرام فتى

ليستخبر فاذا يصنعون به

واجابه حضرة السيد المشار اليه فورا على حسب الوارد بهذين البيتين وهما

يخفه مددمنا و نسعفه

ان صابه ضيم أو خطب ألم به

فكن قريرا أخا العلياء ان لنا

سيفا صقيلا على الاعداء نصول به

﴿وقال عدحه أيضا قدس سره بهذه القصيدة الغراء﴾

لقد فرقت بجمعي بين مشهودي

وغائبي فشهودي عين موجود

لاحت اشارات أسراري مبشرة

بفتح أسرار كنز فيه مرصودي

بدت من النير الاعلى مسامرتي

فحاضري عن حضوري غير مفقودي

وقد تجلت شموس من مطالعها

من فوق طور مناجاتي وتجريدي

سمعت لذة لن من أمر عزة كن

فاوهنت جلدي مني ومجلودي

فها أنا هائم والحق يطلبني

كما يشاء لارشادي وتاييدي

يا ربة العود غنى وأنشدى طربا
وحركى شجنى يا ربة الغود
وروق الخمر فى الراووق معتصرا
من خمرة الحق لا من خمر عنقود
راح تلطف معناها بجلها
اضوأ نور بنور الحق موقود
كانها روح أسرار لقد نقشت
فى روح مولى كريم الخيم والود
صدر الاعالى على الشان سيدنا
أبى الشريف سليل السادة الصيد
ذى العزم والهمة العليا له مدد
ينشق من عزمه صم الصلاديد
خليفة الباز عبد القادر العلم
القطب الكبير وصنديد الصناديد
من قال فوق ذرى كرسيه قدمى
مقالة نقلوها بالاسانيد
وانما السر سار فى البنين من الآ
باء حقا بامداد وتاييد
على الخصوص ابنه الممدوح وارثه
قالا وحالا أتى من غير تحديد
بدر الانام شيخ القادرية فى الـ

ـــد سلام أهل المعانى والمواجيد
ركن الطريقة مصـــباح الحقيقة
مشكاة الشريعة مفتاح لتوحيد
خطيب منبر جمع الفرق مصدقه
بحسن تنســيق در فيه منضود
كنز العناية در الفيض منبعه
خلاصة الفتح بحر الفضــل والجود
قرم توطد أعـــلى ذروة الشرف
الاعــلى بنيــل نفار أى توطيد
له مطالع اقبال مشارقها
تعتد من طالع باليمن مســعود
انى أحاول مدحا فى محاســنه
وان بذلت مـــد الايام مجهودى
وهو ابتســام فم الدنيا ونير أفلا
ك العلا بكمال غير محدود
مولاى عفوا عن التقصـــيران
عثرت يد البراع بابهام وتشــديد
أو كنت مقصرا قدما فى مراســلتى
فالعـــذر قام لكم عنى بتمهيد
قد صح لى نسبة منكم بحسنها الحنى
بتعـــداحكم من طيب ترديدى

دامت مطالبكم وفق الارادة والا
قدار تسعدكم فضلا بتأييدي

﴿وله أيضا ناظما نسب السيد المشار اليه قدس الله سره﴾

نسب ذاك زاه زاهر
لبني المولى عبد القادر
فابو الحسن المشهور على
بن المولى عمر الطاهر
ابن العلامة مولانا
ياسين هو القطب الظاهر
ابن المولى عبد الرزاق
المفضال البحر الزاخر
ابن المعروف بكل علا
شرف الدين البدر الباهر
ابن المستنجد أحمدهم
من فيه تمداحي قاصر
ابن المشهور عليهم
الهاشمي ذي النسب الفاخر
ابن المعروف شهاب الد
ين واحمد ذي الكف الماطر
ابن المشهور بقاسمهم
شرف الدين الشيخ الذاكر

ابن المــولى يحيي محيي الد
ين الفرد العبــد الشاكر
ابن المعــروف حســين
بنور الدين له لقب سباقــر
ابن المشــهور على عــلا
ءالدين هو السـيف الباتر
ابن المشــهور محمد شـمس
الدين له قلــب عامر
ابن المولى يحيي وبسـيف الد
ين له قلــب عاطــر
ابن المعــروف ظهــير الد
ين وأحــمد ذا القلب الناثر
ابن المفضال محمــد هم
نصر بالمعـــروف الآمر
ابن القاضي لقضاة الحـــق
بنصر يعــرف في الآخر
ابن المــولى عبــد الرزاق
ابن المـــولى عبــد القادر
فهــو الباز الســلطان الا
شـهب والقطب الناضر
عــلم الشرق الآتي بالحق

وليث

وليث بل أسد كاسر

قد لذت به فيما أرجو

فنجحت ولم ارجع خاسر

فعليه الرضوان الازهى

وعليه التسليم الزاهر

ولما توجه حضرة السيد المشار اليه صاحب الترجمة نفعنا الله به الى بغداد دار السلام فى سنة ١١٩٦ لزيارة جده سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء السيد الغوث الاعظم محي الدين عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه امتدحه جناب الفاضل الاديب الكامل الشيخ عبد الله ابن محمد الراوى أمين مفاتيح خزانة الاستانة الاعظميه ومدرس الحديث فى الحضرة الشريفة القادريه رحمه الله بهذه القصيدة الغراء

قدوم على زان بلدتنا الزورا

وقد أشرقت من نور غرته الغرا

وراقت بانواع السرور جهاتها

وأضحت لنا تختال فى حلة خضرا

تبدى فابدى للقلوب مسرة

سرت فى جهات الكون سبحان من أسرى

الم تر أن الكون أصبح مغدقا

واغصب غصنى اليسر فى يده اليسرى

سليل العلى جبريل خادم جده

على قلبه بالحق قد أنزل الذكرا

هو الدرة البيضاء من نسل حيدر
خباها بأصداف الكرام لنا ذخرا
فتى بجد كالنبي محمد
ومثل على أو كفاطمة الزهرا
ومن كان من فرع النبوة فرعه
فطوبى له طوبى وله البشرى
ومن كان عبد القادر الباز جده
فلا يختشى سوأ في الوجود ولا ضرا
أئمة فضل طهر الله أصلهم
وشرفهم فضلا وقد زادهم طهرا
صدور الورى أهلا وسهلا ومرحبا
لقد جئتموا برا وصادفتم بحرا
نزلتم رحابا بابن عمكم الذى
فضائله قد عمت السهلا والوعرا
نزلتم على المنعوت بالجود والتقى
نقيب الكرام السادة العترة الغرا
نزلتم ببحر العلم ذى الرتبة التى
أنافت فأضحت دون منزله الشعرا
نزلتم على أزكى البرية عنصرا
وأفضلهم جدا وأوسعهم صدرا
سلام عليكم يا كرام فانكم

بحار علوم تعرف المدلا الجذرا

لكم رفعت رايات فضل على الورى
وألوية تعزى الى مضر الحمرا

معادن أسرار وموضع حكمة
ومظهر ألطاف فضائلهم تترى

سلوا الناس عنهم بل سلونى عنهم
لانى أنا الراوى باوصافهم أدرى

فلو لم يغص فكرى ببحر مديحكم
وأوصافكم يوما لما نظم الدرا

ولو لم يكن فرضا على ثناؤكم
وعمرك لم انظم لغيرك الشعرا

لمقدمك المقرون باليمن والهنا
تهللت الزوراء وابتسمت ثغرا

وبالجانب الشرقى منها نزلتم
وأنفاسكم سارت الى الجهة الاخرى

شممنا عبير الوصل قبل قدومكم
فكان لنا فى كل آونة عطرا

لذلك قلنا حين أرخت قادما
قدوم على زان بلدتنا الزورا

وكم من شاعر مدحه حتى الامام الفاضل الشيخ عبد الله العطائى الحلبى المشهور جمع للسيد المشار اليه مجموعا يربو على نحو الثلاثين كراسة

سماه (الدرة السنية في مدح شيخ السجادة القادرية) هذا مع كونه يشارك أرباب البراعه وينظم الشعر الرقيق فترتضيه أرباب الصناعة فكم له من بيت منظوم ما بين قصيد وموشح وقد رقيق مرجح فمن شعره قوله مترنما ببعض أوصاف جده رسول الله صلى الله عليه وسلم

هيفا لقد سلت من الاجفاني
سيفا به صالت على الشجعان

﴿الى أن قال﴾

قد زادني وجدا وشوقا الى
بحر العلوم ومنبع العرفان
من أظهر الدين القويم حقيقة
والشرك قد أخفى مع الطغيان

﴿وله أيضا قدس سره محدثا بنعم الله ومستمدا من جده باز الله رضى الله عنه﴾

نحن در الصدف * نحن بيت الشرف
نحن آل المصطفى * ذكرنا في الصحف
كل من سالمنا * فله القدر الوفى
وكذا أعداؤنا * في وهار جرف
كن محبا فلنا * صاح باهى الكنف
نحن أشبال لقطب الـ * ـوقت خير السلف
أعني باز الله من * سره لا يختفى
من له التصريف في الـ * ـكون وذا ليس خفى

مشهد

مشهد العالم كلا * انه البر الوفى
تاج عزفهو بحر * الوارد المغترف
ظله فهو ظليل * سره كالمرهف
علم الشرق حسام * ماضيا لم يغلف
وهو مسلول على الأ * عدا ومن لم ينصف
وهو بدر الوقت والـ * شمس التى لم تكسف
فهو خير من خيار * وهو بحر الشرف
أيها السيد بحر الـ * علم ذو التعفف
كن معينا لعلى * من هوان التلف

كان قدس الله روحه نافذ الكلام حيدرى المقام ذا منظر بهى وسمت على جهير الصوت يملأ العيون مهابة والقلوب صبابة أنشا فى دار جده السفلى المسماة (بالطيارة) ثلاث أماكن نزهة للظاعن والساكن وهى آثار تشهد لبانيها بعلو الهمة عند تقادم العهد ومرور الليالى المدلهمه زهراوى الطبع كبير فى قومه مطاع حج بيت ربه وزار نبيه مع حزبه وسافر الى بغداد لزيارة جده الباز الاشهب قدس الله سره فى سنة ١١٩٦ فحصل له من واليها الاكرام وعرض عليه هناك المقام فما أراده ورجع الى حماه على طريق الدير وهكذا تصرفت الارادة بل أخبرنى قدس الله سره انه لما كان فى دار السلام ببغداد رأى فى عالم الرؤيا حضرة جده سيدنا الاستاذ الاعظم السيد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه جاء الى المكان الذى هو فيه نائم وجلس على فراشه على ظهر اللحاف وفى يده خاتم فقال له خذ هذا

الخاتم والبسه فقال له معي خاتم فلا أخلعه وألبس غيره فراوده على ذلك فلم يرض فقال له اذا لم ترض بلبس هذا الخاتم فقم وارجع الى حماه فاستيقظ من منامه وسافر لحماه عن قرب وكان هذا الخاتم اشارة الى انه أراد اقامته عنده في دار السلام و يصير متوليا على السجادة القادرية هناك ولكن سبق في علم الله أن تكون اقامته في حماه والخيرة في الواقع ورأيت في مجموعة له جمعها لنفسه ذكر فيها واقعة حال مناميه مع حضرة الاستاذ الكبير في ابتداء جلوسه على السجادة وأذكرها بعينها كما رأيته بخطه رحمه الله تعالى قال أقول وبالله التوفيق وأنا الفقير اليه السيد على الكيلانى خادم سجادة القادرية نمت ليلة الخميس في ٢١ شهر ذي الحجة الذى هو من شهور سنة ١١٨٨ من الهجرة النبوية فرأيت انى ذهبت الى بغداد دار السلام وزرت ضريح الجد سيدى واستاذى ومحل اعتقادى الفرد القطب الربانى والهيكل الصمدانى السيد الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه واذا قبره الشريف مبنى عليه قبة على قدره وربما هي أوسع من القبر مقدار ذراع ونصف وملتصق في تلك القبة بحر عجاج لا يعرف له آخر على منوال ما رأيت مثله فلما وقع نظرى على قبره الشريف فلم أشعر ان خرج الى من قبره واعتنقنى وقبلنى بين عينى أزيد من خمسة عشر مرة من غير تكلم معى فنظرت بعينى فرأيت حالى في مدينة حماه في دارنا المعروفة بالطيارة في الجنينة التى بها وهو رضى الله عنه معى فعند ذلك نادانى باسمى قال لى واجلس فجلست فاخذ يدى اليمنى ووضعها في يده اليمنى وأعطانى العهد على

طريقة القادرية التى تنسب اليه فاخذت عليه العهد كما هو معلوم عند أهل الطريقة القادرية فعند ذلك سالته عن شئ لم يكن فى بالى فى اليقظة عن الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى قدس الله سره العزيز هل هو قطب أم لا فقال لى يا بنى انه وصل الى المقام الخامس ولم يتقطب ولم أزل معه فى أمور وأحوال طول تلك الليلة فهذا الذى قدرت على حفظه مما رأيت وقد نسيت من المنام شيا كثيرا فبينما أنا فى أثناء هذه الامور انتبهت من منامى والله أعلم وبعد ان انتبهت من منامى أنشدت هذين البيتين

ولما صفا وقتى بقرب أحبتى
علمت بانى نلت ما أنا طالبه
وعينى بهم قرة وزادت مسرة
وشاهدت وردا قد صفت لى مشاربه

اه ما رأيته فى المجموعة المذكورة الكائنة من مجاميع هذا السيد المشار اليه صب الله سجال رضوانه عليه وتولى المذكور الافتاء بحماة مرارا ثم تركها اختيارا وأنشأ فى حماة فى محله الحاضر جامعا وأجرى له الماء بدولاب يديره الحيوان ورتب له خطيبا ومؤذنين وخادما وأوقف بقربه أوقافا وجعل للجامع من تلك الاماكن جميع ما يحتاج اليه توفى السيد على أفندى المشار اليه صاحب الترجمة بحماة سنة ١٢٤٠ فى ٥ صفر الخير ودفن عند أجداده الكرام بالزاوية العلية الكيلانية مدفن السادة المشايخ القادرية فى وسط الصف الاول تجاه الباب رحمه الله تعالى وقد أرخ وفاته الاديب

المشهور الشيخ أمين أفندي الجندي الحمصي بهذه الابيات

سحب الرضا حي ثرى * محمد حوى الحصن الحصين
من جده خير الورى * وأبوه باز العارفين
وهو الذي في رأسه * لفظ الجلالة مستبين
والله كرم وجهه * بسواطع النور المبين
حاشا يضام لانه * من ربه لعلى يقين
هذا على المرتضى * بجوار رب العالمين
ناداه تاريخ البقا * فلنعم دار المتقين

سنة ١٢٤٠

وجاء عدة أولاد ذكورا وأناثا في تاريخ هذه التراجم الموجود منهم أربعة أناثا كبارا وابن ابن اسمه السيد شمس الدين محمد ابن السيد محمد شريف أمه من بيت الاعوج المشهور في حماه مولده سنة ١٢٢٩ وأما الاناث فاكبرهن (السيدة نفيسه) تزوجها السيد عبد الله أفندي ابن السيد ابراهيم ابن السيد سعيد ابن السيد عبد الله ابن جدنا المرحوم السيد الشيخ ياسين الجيلاني وتليها (السيدة أسماء) تزوجها السيد عبد القادر أفندي أخي السيد عبد الله ابن السيد ابراهيم المذكور (والسيدة فاطمة) تزوجها ابن أخيه السيد مصطفى أفندي ابن السيد أمين ابن السيد عمر ابن السيد ياسين الجيلاني ولها منه بنت اسمها السيدة منتهى مولدها سنة ١٢٣٠ وله أيضا ابنتان حين كتابة هذه الترجمة كانتا صغيرتين وهما من ليلى من حمص من بيت العطاسي اسم أحداهما (السيدة سعدية) واسم

الثانية

الثانية (السيدة ست الاشراف) وذكران اسم أحدهما (السيد محمد درويش) مولده سنة ١٢٣٧ والثانى (السيد محمد برهان) مولده سنة ١٢٣٨ حفظهم الله تعالى

﴿وأما أخوه وشقيقه السيد حسين﴾ أفندى ابن السيد عمر ابن السيد ياسين الجيلانى الحسنى الحموى المولد والدار والوفاة فكان رحمه الله تعالى شابا ظريفا عالى الهمة شجاعا مقداما ذا سمت حسن ومروءة بغيره من أخبرنى بعض أهل الذمة وكان معمارا انه حصل له أذى من بعض أهل محلته فشكاهم له فسار معه بنفسه الى محلة النصارى وتكلم مع أهلها فى رفع الضرورة عنه فعل ذلك تطييبا لخاطر المعمار وانظر الى وفور مروءته حيث لم يرسل معه أحد أتباعه بل جبر خاطره بذهابه بنفسه وكان فارسا مولعا بركوب الخيل لا يجارى يخرج الى الصيد والقنص ويزيل بذلك الغصص هذا مع كونه قرأ القرآن وطلب العلم وتفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وكان قدس الله روحه ذا صوت شجى وخلق رضى طارحا رداء الكبر عن كتفيه ممتزجا مع الخلق كامتزاجه بمن يدل عليه مات رحمه الله تعالى شهيد الطاعون وحين وفاته كنت مجاورا فى الازهر بمصر القاهرة فلم أحضر وفاته فعليه من ربه رحماته كانت وفاته سنة ١٢٠١ ودفن بالجنينة مدفن السادة القادرية خلف هذا السيد المكرم ذكرين واثنين بقى منهم حين تاليف هذا التذييل ذكر اسمه (السيد أحمد) قرأ القرآن وطلب بعض الطلب وخلف هذا السيد المحترم ولدين ذكرين حين الترجمة وهو (السيد حسين) مولده سنة ١٢٣٣

(والسيد أبو الفتوح) مولده سنة ١٢٣٦ حفظهما الله تعالى

﴿وأما الفقير السيد محمد سعدى الازهرى﴾ ابن السيد عمر ابن السيد يس الجيلانى مؤلف هذا الذيل فولدى بحماه سنة ١١٦٨ ونشأت بها وحججت مع أخى السيد على أفندى المذكور بيت ربه وزرت نبيه مع حزبه وسافرت الى مصر وجاورت فى الجامع الازهر سبع سنين بل أكثر ورجعت الى حماه ولنا حين كتابة هذه الترجمة ولدان ذكران السيد محمد نجيب والسيد محمد مكرم مولده سنة ١٢٣٤ وابنتان السيدة مارية مولدها فى شعبان سنة ١٢٣٠ والسيدة خولة أم حكيم مولدها سنة ١٢٣٢ وقد تزوج السيد محمد نجيب بعد ان قرأ القرآن وحصل بعض العلوم العالية مولده فى ربيع الاول فى الساعة السابعة من الليل سنة ١٢٠٧ فله من الاولاد حين كتابة هذا المحل السيدة ناهدة مولدها سنة ١٢٣٠ والسيدة نفيسة مولدها سنة ١٢٣٢ وذكران السيد محمد كامل مولده سنة ١٢٣٠ والسيد محمد أزهر مولده سنة ١٢٣٨ أنشا الله الجميع نشوا صالحا آمين

﴿وأما أخوهم السيد محمد أمين أفندى﴾ ابن السيد عمر ابن السيد ياسين الجيلانى فولده فى حلب الشهباء سنة ١١٨١ وقدم به أخوه السيد على أفندى المتقدم ذكره بعد موت والده وربّاه وأقرأه القرآن وعلمه الكتابة وكان معروفا بين أمثاله ذا نباهة وصيانة ورفعة ومكانة تولى نقابة الاشراف فى حماة مرارا وحج بيت ربه مع أخيه السيد المشار اليه وسكن دار أبيه التى بناها داخل حوش السيد الشيخ حسين

عفيف

عفيف الدين الجيلاني قدس سره وساق لها الماء من دار جده السيد ياسين أفندي قدس سره العزيز وتوفي قدس الله روحه في سنة ١٢٣٢ بحماة ودفن بمدفن الجنينة المشهورة رحمه الله وأعقب ولداذكرا اسمه (السيد مصطفى) قرأ القرآن وطلب بعض الطلب مولده بحماة سنة ١٢٠٢ وتوفي بها سنة ١٢٣٧ ودفن عند أبيه رحمه الله تعالى وولد للسيد مصطفى أولاد الى حين هذه الكتابة الباقي منهم بنت اسمها (السيدة منتهى) مولدها سنة ١٢٣٠ وذكر اسمه (السيد زين الدين) مولده سنة ١٢٣٢ سلمهما الله تعالى انتهى الكلام على السيد الشيخ عمر أفندي ابن مولانا السيد الشيخ ياسين أفندي الجيلاني وأولاده وأولاد أولاده ثم نذكر الآن أخا السيد عمر أفندي

﴿وهو السيد الشيخ عبد الله أفندي﴾ ابن السيد الشيخ ياسين الجيلاني الحسني الحموي المولد والدار والوفاة فنقول كان كاتبا قارئا حصل له في آخر عمره حالة جذبة الاهية استغرق بها فصار يتكلم على الخواطر توفي قدس الله سره بحماة سنة ١١٤٩ ودفن في الجنينة مدفن السادة القادرية وخلف ولدا ذكرا اسمه (السيد محمد سعيد) نشأ في حجر عمه سيدي الوالد السيد الشيخ عمر أفندي المشار اليه ورباه وأقرأه القرآن وطلب العلم فحصل وقرأ علم النحو والصرف والفرائض وعن كل سوء تنصل حتى رأيت له رسالة في القيراط تنبئ عن فهم وتحصيل كان جميل الذات كامل الصفات أطواره محمودة وأوقاته مسعودة عاش سعيدا ومات شهيدا في الطاعون وكانت وفاته

www.al-mostafa.com

سنة ١١٧٥ بحماة ودفن بالجنينة المذكورة مدفن القادرية ولكن بحمده تعالى خلف ذكرين وانثى وهى السيدة رحمة أما الذكران فاحدهما (السيد محمد صديق) مات فى طريق الحج ودفن فى بئر الجديد ولم يعقب كانت وفاته سنة ١٢٠٢

﴿والثانى السيد ابراهيم آفندى﴾ قرأ القرآن وطلب بعض الطلب وحفظت أنا واياه متن الاربعين النبوية وتلقيناها عن شيخنا الشيخ أحمد العطار الشامى وكذلك أخذت أنا واياه متن الجوهرة فى التوحيد عن المذكور وكان له عبادة وديانة ونباهة وصيانة وأوراد يتلوها فنال السداد مقبولا عند الحكام محبوبا عند الخاص والعام متصديا لقضاء حوائج اخوانه ولا يرد نفسه عمن قصده فى امر من الامور بحسب امكانه ويبذل جهاده وماله فى مساعدة قاصديه فاثمر له ذلك تخليد الثناء الحسن بعد الوفاة فالله يكافئه فلم يسمع بعد موته الا الثناء الجميل عليه وكان حسن العشرة بشوشا له بعض حظ من الدنيا به مانوسا وكذا من عمل الاخرى وهو النافع لمن اتخذه ذخرا يتفقد المحتاجين بصدقات لا يبديها ويسترها عن الناس ويخفيها ارضاء لمولاه وطلبا لحيازة خير عقباه دينا صينا ذاهبات ومعروف ويحب اغاثة الملهوف حج بيت ربه وزار نبيه مع صحبه وتولى نقابة الاشراف بحماة وافتاءها وكان عفيفا ثم زار بيت المقدس وتزوج امرأة فى الشام من بيت العظم ولم يخلف منها أحدا وتوفى فى الشام سنة ١٢١٧ ودفن عند جده المرحوم جدنا السيد الشيخ يس الجيلانى قدس سره فى الجوعية بالصالحية داخل القبة فى سفح قاسون رحمه الله تعالى

وخلف

وخلف من الاولاد الذكور اثنين وهما (السيد عبد الله) والسيد عبد القادر وانثى وهي (السيدة أم الخير)

﴿أما السيد عبد الله﴾ ابن السيد ابراهيم الكيلاني الحسني المذكور فولده سنة ١١٩٠ فقرأ القرآن في حياة والده وجلس محل والده بعد موته وفتح أودة والده ومدحه الشعراء بقصائد منها قول الشاعر الشيخ عثمان البصير

زارت وذيل الدجا في الافق ينسحب

هيفا لها الشمس أم والهلال أب

﴿الى ان قال﴾

تورث الشهم عبد الله مرتبة

من فيض امداده ما فوقها رتب

خليفة الليث ابراهيم ما برحت

أوصافه حين تتلى تفرج الكرب

وهي طويلة ومدحه غيره من الشعراء وكان كاملا مؤدبا محبا لاهل الفضل ولا يخلو كفه من بذل لطيف المجاورة ميمون المجاورة ديناً صيناً معروفا مكانه مرفوعا مقامه ذا جاه عند الحكام تولى النقابة بحماة ولم تكن له بمرام ثم تركها لاخيه السيد عبد القادر زار مع أبيه بيت المقدس وسافر مع أبيه الى حلب وله من الاولاد ذكران وانثى (الذكور) هما السيد محمد طاهر والسيد عبد الرحمن والانثى السيدة رحمة ولقبها بالملا (فاما السيد محمد طاهر) فتربى بالدلال مولده سنة ١٢١٤ وقرأ القرآن وتزوج بينت الشيخ محمد ابن القوجي

الشهير بابن الافندى وجاءه منها بنت وذكرفالذكر (السيدحسن) مولده سنة ١٢٣٠ والانثى السيدة شريفة مولدها سنة ١٢٣٣ وتزوج أيضا بجارية كرجية فجاءه منها ولدان ذكر اسمه (السيد محمد فارس) مولده سنة ١٢٣٩ وأما الانثى وهى السيدة رحمة الملا فالى تاريخه كانت صغيرة (وأما السيد عبد الرحمن) فولده سنة ١٢٣٤ ثم جاءه ذكر أيضا اسمه السيد محمد صالح مولده سنة ١٢٣٨

﴿وأما أخوه السيد عبد القادر﴾ ابن السيد ابراهيم ابن السيد سعيد ابن السيد عبد الله ابن السيد ياسين الكيلانى الحسنى مولده سنة ١٢٠٠ بحماة أقرأه أباه القرآن وعلمه الخط فكان لطيف العشرة نبيها بالفطرة بشوشا مأنوسا دمث الاخلاق لاتراه عبوسا وطلب من العلم جانبا وتولى نقابة الاشراف مصرا على أداء الصلوات وله من بعد ذلك عبادات وهبات أدام المولى له الهبات مدحه الشعراء منها قول الشاعر السيد على الادلبى

للك الله ركب الحب سار بساترى
لسكنى أحبائى بدار سرائرى

﴿الى ان قال﴾

خليفة ابراهيم عبد القادر
وريث المعالى كابرا عن كابر

الى آخر ما قال تزوج بنت محمد بيك من بيت العظم وله حين تحرير هذه التراجم منها ذكر اسمه (السيد سليم) انشاه الله نشوا صالحا

مولده

مولده سنة ١٢١٨ ولده أولاد الباقي منهم حين تحرير هذه العجالة بنت اسمها (السيدة زينب) أمها سرية مولدها سنة ١٢٣٤ (وبنتان) السيدة فاطمة مولدها سنة ١٢٣٣ والسيدة عائشة مولدها سنة ١٢٣٠

﴿وأما أخته السيدة أم الخير﴾ بنت السيد ابراهيم ابن السيد سعيد ابن السيد عبد الله ابن السيد ياسين الكيلاني فتزوجها ناصوح باشا من بيت العظم بحماة واعقبت منه ولدا ذكرا اسمه أحمد المؤيد وله أولاد

﴿وأما السيدة رجه﴾ أخت السيد ابراهيم بنت السيد الشيخ سعيد ابن السيد الشيخ عبد الله ابن السيد الشيخ ياسين الجيلاني صان الله حجابها فكانت دينة صالحة وللخيرات راجعة ذات عبادة وصدقات وكان لها حظ من الفهم أقرأتها القرآن كاملا وحجت بيت ربها وزارت نبيها تزوجها ابن عم أبيها شيخ الشيوخ في حماة السيد على ابن السيد عمر ابن السيد الشيخ يس الجيلاني وجاءت له بذكرمات صغيرا وبنت تزوج بها السيد عبد الله ابن السيد ابراهيم ابن السيد سعيد ابن السيد عبد الله ابن السيد الشيخ يس الجيلاني اه الكلام على ذرية السيد عبد الله ابن السيد الشيخ ياسين قدس سره (وأما بنت السيد الشيخ ياسين السيدة فاطمة) فماتت ولم تعقب وأما بنته (السيدة ملكه) فتزوج بها السيد عبد الله ابن السيد جود الله الجيلاني وسيأتي في محله ذكر أولادها اه الكلام على ذرية جدنا السيد الشيخ ياسين قدس سره

﴿الباب الثاني في ذكر ذرية السيد عبد القادر وأخيه السيد عبد الرزاق وذريتهما﴾

فالسيد عبد القادر وأخوه السيد عبد الرزاق ابنان للسيد الشيخ ابراهيم ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشيخ علي الهاشمي الجيلاني قدس سره (أعقب السيد عبد القادر من الذكور خمسة) السيد يعقوب والسيد صالح والسيد محمد والسيد اسحق والسيد عبد الرحمن

﴿أما السيد يعقوب﴾ فسكن في استانبول وكان من الرجال المعدودة معروفا بين رجال الدولة العثمانية أيدها الله موقرا محترما وولد له ولد سماه (السيد عبد القادر) وولد لعبد القادر هذا في اسلامبول ذكر اسمه (السيد محمد أمين) جاء الى حماة وتوفي بها سنة ١٢٣٨ ودفن بالجنينة المعروفة ولم يخلف أحدا (وبنت توفت) في اسلامبول وانقطعت ذريته رحمه الله

﴿وأما أخوه السيد صالح﴾ فكان مقره في دمشق الشام وبها توفي سنة ١١٨٢ وكان على قدم مرضي مقتصرا على خاصة نفسه وكل أمر مرضي أعقب السيد محمد والسيدة صالحة (فالسيد محمد) تزوج من ذرية الشيخ عبد الغني النابلسي في الشام وله هناك أولادهم (السيد صالح) وأخوه (السيد محمد سعيد) (وأما السيدة صالحة) تزوجها في حماة السيد عبد الرزاق ابن السيد اسمعيل ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلاني

﴿وأما أخوهم السيد عبد الرحمن﴾ فطلب العلم وبرع فيه وظهر على

أقرانه أذعن له القاصي والداني ذا ثروة وافرة أخبرني شيخنا المرحوم المبرور الشيخ أحمد أفندي العطار انه جمعه مع السيد عبد الرحمن المذكور مجلس حافل من أهالي الشام مشتمل على علماء وأكابر وتجار فدار بينهم الكلام الى أن صاروا يتفاخرون فقال لهم السيد عبد الرحمن فيا أهل الشام ان كنتم تفتخرون بالعلم فالمناظرة بيننا وأزيدكم وبه أفخركم هل لاحد منكم نسب مثل نسبي لقطب الزمان مفتخر بني جيلان سلطان الاولياء تاج الاصفياء السيد محي الدين عبد القادر الحسيني الجيلاني رضي الله عنه فالجميع أذعنوا له في الجميع وقالوا افتخرتنا وأنت صادق في جميع ما ذكرت وكفى بهذا مفتخرا وقلما تجتمع هذه الامور في رجل روح الله روحه بالروح والريحان وأسكنه أعلى بحبوحة الجنان وخلف أولادا ولكن ماتوا وانقطعت ذريته وتولى نقابة الاشراف بدمشق الشام مرارا وكانت ولادته في حماة سنة ١١٣٠ ووفاته في دمشق سنة ١١٧٢ ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله ومن نظمه

برق على الروم من أفق العراق سرا
وهنا فلم تغمض أجفاننا بكرا
دعا القلوب لنار الوجد فاستبقت
تسوق أشجانها تلقاه زمرا
وواصل الرمض من حر الجوى شهب
وبث في الافق من أنانه شررا
وكاد يحرق أحشائي بلاعجها

لولا سحائب دمع وبلها انهمرا
تهمي اشتياقا الى دار السلام ترى
من أصبح الكون من أنفاسه عطرا
قطب الجلالة محيي الدين من سطعت
أنواره وجلت عزماته الغيرا
الباز الاشهب عبد القادر الاسد
الهصور من وجت منه أسود شرى
الهاشمي المنتمي من عنصر الحسن
السبط الشريف الذي من طهره ظهرا
سلالة السيد المحض ابن فاطمة
نجل الحسين الذي في كربلا صبرا
سليل بذي الغار خير الصحب قاطبة
من أم موسى أبيه الطيب السيرا
فرع الاطايب أصحاب الكساء ومن
للمستميح سحاب بالهدى زخرا
خير النبيين وابناه وفاطمة
والمرتضى رابع الاصحاب والامرا
هذا هو المحتد الوضاح والنسب
الرفيع والعنصر السامي الذي بهرا
هذا هو الفخار الذي صلصاله مزجت
أجزاؤه بمياه الوحي واختمرا

جرتومة من شيخ المصطفى نشأت
وأطلعت للهدى فى افقها قمرا
بدر تبلج للارشاد شارقه
فلم يدع فى سبيل الرشد معتكرا

﴿وأما أخوه السيد محمد أفندى﴾ فكان مولده فى حماة سنة ١١٢٠ وكان يكتب الخط الحسن وله معرفة تامة وآداب لكل خير عامة شهير بين الاكابر والاصاغر سافر الى اسلامبول ولغيرها وتولى نقابة الاشراف فى دمشق الشام وكانت اقامته فى حماة محفوظ الجناب ولا وفاته ناهب توفى فى حماة سنة ١١٨٤ ودفن فى تربتهم المشهورة بالجنينة داخل حوش السيد الشيخ حسين عفيف الدين الجيلانى وخلف ذكرا اسمه السيد أمين مات وخلف أيضا ذكرا اسمه محمد أمين

﴿وأما أخوهم السيد اسحق﴾ ابن السيد عبد القادر ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلانى الحسنى فكان مولده فى حماة سنة ١١١١ وبها نشا وكان كثير الاسفار الى بغداد والى غيرها من البلاد وتزوج بكثير من النساء وله عدة أولاد مات شهيدا اقتله قطاع الطريق من قرب معرة النعمان وقبره مشهور هنالك مشهور بالزيارة وكانت وفاته سنة ١١٨٥ وخلف من الذكور (السيد عبد الله) وكان حاله قريبا من حال أهل الجذب متجنبا للدنيا يتبرك به وكان يكتب للبرديه وغيرها من الاوجاع فيشفى الله على يده ببركة سلفه الطاهر أعقب بنتا تزوجها السيد ابراهيم أخى السيد عبد الرزاق ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلانى

وأعقب السيد الشيخ اسحاق المشار اليه أيضا (السيد محيي الدين) قرأ القرآن وطلب بعض الطلب مصرّا على أداء الصلوات ومات وله من الاولاد (السيد عبد القادر والسيد محمد) وبنتان اسم احداهما السيدة خديجة والاخرى السيدة ليلى (فالسيدة خديجة) تزوجها السيد يعقوب ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ ابراهيم الكيلانى وله منها بنت اسمها السيدة نائلة (وأعقب السيد الشيخ اسحاق أيضا) السيد عبد الوهاب كان ظريفا لطيفا ندبا مصرا على أداء الصلوات الخمس تولى نيابة القضاء فى حماه ثم نجاه الله من شرها فتركها وحماه دمث الاخلاق قرأ القرآن وكتب وسافر الى الشام وحلب وتولى نقابة أشراف حماه وتوفى سنة ١٢٠٠ وهو على النقابة أعقب ذكرين (السيد أحمد والسيد عبد القادر) (وأعقب السيد اسحاق من الاناث) السيدة أم هانئ والسيدة نفيسة والسيدة زليخا والسيدة فاطمة (فالسيدة أم هانئ) تزوجها السيد اسماعيل ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلانى ولها ذرية فى حماة (والسيدة نفيسة) فتزوجها السيد محمد ابن السيد عبد الحليم ابن السيد شرف الدين ابن السيد عبد الله ابن السيد جود الله ابن السيد يحيى ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمى الجيلانى ولها منه ذكر اسمه السيد محمد على الآتى ذكره (وأما السيدة زليخا) فلا ولد لها (وأما السيدة فاطمة) فلا ولد لها انتهى الكلام على ذرية السيد عبد القادر ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلانى قدس سره (وأما أخوه السيد عبد الرزاق) ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلانى

فمن جملة

فترجمه صاحب التحفة وله من الاولاد (السيد عبد الكريم) سافر الى الهند ويقال ان له في الهند هناك ذرية و (السيد محمد) و (السيد اسماعيل) فاما السيد محمد فكان حافظا لكتاب الله تعالى مقتصرا على خاصة نفسه صابرا على مر العيش في يومه وأمسه خلف من الذكور ذكرا مات سنة ١١٨٢ وانقطعت ذريته وخلف السيد محمد المذكور أيضا بنتا تزوجها والد المؤلف لهذه الكلمات اسمها (السيدة خانم) أعقبت مؤلف هذه التراجم فقط (فاما أخوه السيد اسماعيل) فكان نحيف الجسد مقتصرا في المعيشة ملازما للحجرة التي في الزاوية العليا وخطيبا بها طلب العلم وحصل يقرئ الطلبة نحوا وغيره عاش سعيدا ومات حميدا سنة ١١٨٤ ودفن بتربتهم المشهورة بالجنينة وكان ذا نباهة وظرافة وعفة ولطافة ورأيت مراسلات أرسلها للوالد لما كان في حلب تدل على فضل وعلم خلف السيد اسماعيل من الذكور ذكرين أحدهما (السيد عبد الرزاق) قرأ القرآن وكتب على والده الخط وطلب العلم وقرأ على الفقير من تفسير الجلالين سورة البقرة وكان حنفي المذهب تولى النقابة في حماة وبعدها تولى الافتاء بها الى ان مات وكان دمث الاخلاق مكرما للاضياف يحب الفقراء ويبرهم قلما يخلو ليلة من ضيوف يواسيهم بما قسم وتيسر انشا في حماة بعض أماكن ملكا وكان يسافر الى حلب والشام وعكاء والى اسلامبول في حادثة جرت له مع بعض الناس في وقف جده فاعانه المولى وأعطاه السلطان عبد الحميد خان (الاول) خطا من يده في منع خصمه ورده واستخلص ما أخذه من وقف جده (وأعقب) السيد

المذكور (السيد يعقوب) وتوفى وله بنت اسمها نائلة و (السيد نعمان) و (السيد على) وبنتا اسمها زينب تزوج بها محمد بيك من بيت العظم (والثانى) من أولاد السيد اسماعيل (السيد ابراهيم) رباه أخوه وقرأ القرآن وطلب العلم الى ان حصل ملازما فى جامع البصة فى محلة الحاضر يقرئ الطلبة ويفيدهم ويركب الى الحكام ويتعاطى مصالح الناس كريما متكلما محترما معظما سافر الى بيت المقدس والشام وغيرها وأخذ الاجازة بالعلم عمن لقيه من المشايخ وأخذ الاجازة عن الشيخ محمد عابدين المقدسى وله من الاولاد بنت وولد ذكر سماه (السيد درويش) مولده سنة ١٢٨٤ انتهى ذكر أولاد السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ ابراهيم الكبير الجيلانى قدس سره

﴿ الباب الثالث ﴾

فى ذكر ذرية السيد محيى الدين ابن السيد تاج العارفين ابن السيد شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمى الجيلانى الحسنى الحموى (خلف) السيد محيى الدين المذكور ذكرا وبنتا فالذكر اسمه (السيد عبد الرحمن) والانثى اسمها (السيدة شريفة) (فاما السيد عبد الرحمن المذكور) فعاش حميدا ومات سعيدا ملازما للصلوات جماعة مقتصرا على خويصة نفسه أعقب (السيد عبد الواحد) كان على طريقة أبيه قرأ القرآن ملازما للصلوات جماعة وله فى الليل قيام وخلف ذكرا اسمه (السيد خالد) فكان شابا ظريفا قرأ القرآن وطلب بعض الطلب مولده سنة ١٢٠٠ وتوفى بحماة سنة ١٢٣٨ ودفن بالمدفن الشمالى مدفننا الذى خارج بين الحارين

وخلف

وخلف ذكرا اسمه (السيد أحمد) مولده سنة ١٢٣٥ سلمه الله (وأما أخته) السيدة شريفة تزوجت بالسيد محمد ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد ابراهيم ابن السيد شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمى فاولدها أولادا ماتوا ولم يعقبوا وأما عدا بنت تزوجها سيدى السيد عمر والد مؤلف هذا الذيل وأولدها هذا المؤلف انتهى ذكر الموجودين من أولاد السيد محي الدين ابن السيد تاج العارفين الجيلانى قدس سره

﴿الباب الرابع﴾

فى ذكر ذرية السيد عبد الله ابن السيد جود الله ابن السيد يحيى ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمى الجيلانى الحسنى الحموى (فنقول) تزوج السيد عبد الله المشار اليه بالسيدة (ملكة) بنت جدنا الشيخ السيد يس الجيلانى قدس سره فخلف منها ذكرا اسماه (السيد شرف الدين) والسيدة صالحة والسيدة زينب (والسيدة زينب) تزوجها السيد ابراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عمر ابن السيد على ابن السيد أحمد ابن السيد الشيخ عفيف الدين حسين الجيلانى قدس سره ولا ذرية لها وتزوج بامرأة حلبية أتت منه ببنت سماها فاطمة تزوجها السيد عبد الرزاق أخو السيد عبد القادر وأولدها السيد محمد والسيد اسماعيل (وأما السيد شرف الدين) فتولى نقابة السادة الاشراف بحماة وكان من الصالحين مصرا على قيام ثلث الليل الاخير الى ان توفاه الله تعالى سعيدا مجتنبا لكل أمر يصير به عن الله تعالى بعيدا وله أوراد وعبادات أخلص فيها لله تعالى ترى أثرها نورا على وجهه يتلألا

ملازما الصلوات الخمس فى مسجد الجماعة جعل ذلك بضاعة ونعم البضاعة طارحا رداء الكبر ياءمتواضعا يخالط الناس و يصونون عنهم جانبا يتعاطى أغراض بيته هضما لنفسه وتواضعا لربه صبيحا ميمون الطلعة مولده فى حماة سنة ١١٢٧ ووفاته بها سنة ١١٦٦ ودفن فى المدفن الكائن فى الزاوية العليا على السيد علاء الدين على الثانى مؤلف التحفة ابن السيد يحيى ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمى الجيلانى قدس سره أعقب هذا السيد المذكور (السيد عبد الوهاب) و (السيد عبد الحليم) وبنتان (أما) السيد عبد الوهاب فكان ملازما القراءة و رد السحر للسيد مصطفى البكرى قلما يقطع متواضعا واستقام على قراءة الورد المذكور خمسا من عشرين سنة الى ان اخترمته المنية وخلف ذكرا وأنثى سمى الذكر (السيد عبد الرحمن) مات ولم يعقب بعد أبيه وأما الانثى اسمها (السيدة كاتبة) فماتت قبل أبيها وتزوج بها مؤلف هذا التذييل وأولدها ذكرا اسماه (السيد محمد نجيب) باقى حين تحرير هذا التذييل بارك فى نسله (وأما أخوه السيد عبد الحليم) ابن السيد شرف الدين ابن السيد عبد الله ابن السيد جود الله الجيلانى فاعقب ذكرين و بنتين (أما) أحد الذكرين (فالسيد محمد) تزوج بنت السيد الشيخ اسحاق الجيلانى (السيدة نفيسة) فولدت له ولدا اسماه (السيد محمد على) قرأ القرآن وطلب كل الطلب وكتب (والثانى السيد شرف الدين) كان شابا ظريفا لطيفا قرأ القرآن مصرا على أداء الصلوات وله الى حين تحرير هذه الكلمات بنت اسمها (رقية) وابن اسمه (السيد سليم) (وأما)

بنتا السيد عبد الحليم (السيدة حنيفة) ليس لها عقب (وأما ابنته الاخرى) السيدة رحمة كذلك لاعقب لها (وأما بنتا) السيد شرف الدين ابن السيد عبد الله ابن السيد جود الله المذكور فاحداهما تسمى (السيدة خانم) تزوجت بالسيد محي الدين ابن السيد الشيخ اسحاق من أولاد السيد عبد القادر ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلانى المتقدم ذكره ولها منه أولاد (وأما اختها مروى) فتزوجت فى معرة بن النعمان ولها أولاد هناك تزوجها واحد من بيت الصياد ومات عنها وتزوجت غيره انتهى الكلام على ذرية السيد عبد الله ابن السيد جود الله ابن السيد يحيى ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمى الجيلانى رحمه الله تعالى

﴿فصل﴾

فى ذكر ذرية السيد ابراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عمر ابن السيد على ابن السيد أحمد ابن السيد الشيخ عفيف الدين الجيلانى الحسنى الحموى صاحب الزاوية السفلى الكائنة على العقبة فى حماة قدس سره العزيز (خلف السيد ابراهيم المذكور) (السيد محمد صالح) وأخته (السيدة مريم) (فأما) السيد محمد صالح كان رجلا مباركا طالما ارد حنك من عوج فيضربه بفردة بابوجه فيرد حنكه بعد التوائه الى خلف باذن الله تعالى وهذا ما شاع وذاع وملأ الاسماع وبيتهم مخصوص بذلك من بين أولاد الباز الاشهب بالصريح ولا غرو اذا جاء الفعل المليح من المليح أقام بحماة مدة ثم سافر لحلب وتزوج بها من بيت خجا بابا كيرلانهم يقربونه من نسبه لامه وولد له من زوجته

(رقية) من بيت الامير عبد الوهاب (السيد عمر) ليس له عقب حين تحرير هذا المحل وولده من التى تزوجها فى حلب من بيت نجيبا كير (السيد حسين) و(السيد محمد) (فالسيد محمد) الى حين تحرير هذا المحل لم يتزوج (والسيد حسين) تزوج وله من الاولاد السيد محمد أمين والسيد صالح والسيدة زليخا والسيدة نفيسة (وأما) أخت السيد محمد صالح (السيدة مريم) المذكورة فكانت على طريقة جميلة دينية عفيفة ملازمة للصلوات والعبادات يقصدها الناس لاخذ التمائم يستشفون بها فيشفيهم الله تعالى وورثت حال أخيها فصارت ترد الحنك المعوج بفردة بابوجها وعلى الجملة فبركات هذه الذريه الطاهره لا تستغرب لانتسابها الى من أفر يولا يتمه جميع الاولياء والصالحين والعلماء والعارفين سيدنا ومولانا غوث الثقلين السيد محى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنى الحسينى رضى الله عنه وأمدنا الله بانفاسه الطاهرة فى الدنيا والآخرة وباولياء الله أجمعين

تزوجت السيدة مريم المذكورة من أبناء عمها بالسيد عبد الوهاب ابن السيد شرف الدين ابن السيد عبد الله ابن السيد جود الله ابن السيد يحيى ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمى الجيلانى المتقدم ذكره (فاعقبت) منه (السيدة كاتبة) وهى أم ولدنا السيد محمد نجيب حفظه الله تعالى (ونقل) عن حضرة جدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه انه قال (البيضة منا بالف والفرخ لا يقوم) جعلنا الله تعالى من المقتفين لآثاره العاملين باقواله غير مغترين بمجرد الانتساب

فالعاقل

فالعاقل الكامل لا يقنع بمجرد النسبة ولا يغره السراب بل يتزين بها بما
يستحق به الرتبة من أوصاف حسان تنيله قربه جعلنا الله تعالى ممن
قال وعمل ونساله ان لا يجعلنا ممن اغتر فذل فانه لا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون وهنا وقف بنا
اليراع وان كان وصف كل ممن ذكر يحتمل
فى المدح الاتساع فالحمد لله على
ما يسر وصلى الله وسلم على
نبيه سيد يوم المحشر
آمين تمت
وبالخير
عمت

هذه ترجمة سيدنا المؤلف السيد الشريف محمد سعدي
آفندي الازهري الجيلاني القادري الحموي
الحسني وأولاده وذريته المباركه بارك
الله بهم الى يوم القيامة
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هذه ترجمة سيدنا المؤلف قدس سره وذريته﴾

هو السيد الشريف والامام الهمام المنيف صاحب العلوم اللدنية والمكاشفات الغيبية مولانا وسيدنا الحسيب النسيب الغطريف مفتي الاسلام بحماة الشام وشيخ شيوخ القادرية في عصره في بلاد الاسلام (السيد محمد سعدى) أفندى الازهري الجيلاني الحسني الحسيني قدس الله سره ابن سيدنا السيد عمر أفندى مفتي حماه ابن سيدنا القطب السيد ياسين أفندي نقيب أشراف حماه ابن سيدنا السيد عبد الرزاق نقيب أشراف حماه ابن سيدنا السيد شرف الدين نقيب أشراف حماه ابن سيدنا السيد أحمد نقيب أشراف حماه ابن سيدنا السيد علي الهاشمي نقيب حماه ابن سيدنا السيد شهاب الدين أحمد نقيب حماه ابن سيدنا السيد شرف الدين قاسم نقيب حماه ابن سيدنا السيد محيي الدين يحيي نقيب حماه ابن سيدنا السيد نور الدين حسين النقيب بحماه ابن سيدنا السيد علاء الدين علي نقيب حماه ابن سيدنا السيد شمس الدين محمد ابن سيدنا السيد سيف الدين يحيي نزيل حماه ابن سيدنا السيد ظهير الدين أحمد ابن سيدنا السيد أبي النصر محمد ابن سيدنا السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن سيدنا الامام الحافظ الكبير أبي بكر تاج الدين السيد عبد الرزاق ابن الامام الهمام بركة الاسلام القطب الرباني والغوث الاعظم الصمداني سلطان الاولياء

والعارفين

والعارفين مولانا وسيدنا وقدوتنا السيد محي الدين عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه ابن مولانا السيد أبي صالح موسى جنكي دوست
ابن سيدنا السيد عبد الله ابن سيدنا السيد يحيى الزاهد ابن سيدنا السيد
محمد ابن سيدنا الامام السيد داود ابن سيدنا الامام السيد موسى ابن
سيدنا الامام السيد عبد الله ابن السيد الامام سيدنا موسى الجون ابن
السيد الامام سيدنا عبد الله المحض ابن السيد الامام الحسن المثنى ابن
السيد الامام الهمام أمير المؤمنين سيدنا الحسن سبط النبي صلى الله
عليه وسلم ابن سيدنا ومولانا الامام الهمام أمير المؤمنين على ابن أبي
طالب بن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين

﴿وأما أم السيد المشار اليه قدس سره﴾ هي الحسيبة الشريفة
السيدة (خانم) بنت السيد الشريف محمد أفندي الجيلاني ابن السيد
عبد الرزاق ابن السيد ابراهيم ابن السيد شرف الدين ابن السيد أحمد
ابن السيد على الهاشمي الجيلاني الحسني الحسيني القادري الحموي
المتقدم ذكره بنسب أبيه أعلاه

﴿وأما أم أمه﴾ هي السيدة (شريفة) بنت السيد الشريف محي الدين
أفندي الجيلاني ابن السيد تاج العارفين ابن السيد شرف الدين ابن
السيد أحمد ابن السيد على الهاشمي الجيلاني المتقدم ذكره

﴿وأما أم جده لامه السيد محمد ابن السيد عبد الرزاق المذكور﴾
فهي (السيدة فاطمة) بنت السيد عبد الله ابن السيد جود الله ابن
السيد يحيى ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمي الجيلاني نقيب
حماة المشار اليه ﴿ولد قدس الله سره﴾ بحماة سنة ١١٦٨ وبها

نشأ وكبر وعظم شانه وسافر الى مصر لاجل تحصيل العلوم والفنون وجلس فى الجامع الازهر وجاور فيه سبع سنين بل أكثر وفتح الله عليه وحصل من العلوم العقلية والنقلية الشرعية شتى ورجع الى حماة سنة ١٢٠٢ وبرع ودرس وأفتى وناظر وكان حجة زمانه عقلا وعلما وفضلا وذكاء وارشاد البس الخرقة الشريفة القادرية من يد أخيه الولى الشريف والامام الغطريف مولانا السيد على أفندى الجيلانى الحسنى مفتى حماه قدس سره ولسبب مكثه فى جامع الازهر لقب (بالازهرى وكان قدس الله روحه) من أجلاء السادات ونبلاء العارفين وجهابذة المرشدين صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الفاخرة والعلوم اللدنية والمعانى النورانية وهو أحد من أظهره الله تعالى للوجود وأظهر على يده الخارقات وأنطقه بالمغيبات جلس على بساط الارشاد بعد وفاة أخيه السيد على أفندى الجيلانى المشار اليه وتولى افتاء حماه وتخرج بصحبته غير واحد من ذوى الاحوال وقال بارادته خلق كثير وقصد من كل جهة واشتهر ذكره وطار صيطه فى الآفاق وكان كامل الاداب حسن الاخلاق ظريف الشمايل ذا سمت وبهاء وصمت وحياء محبا لاهل الدين مكرما لاهل العلم وافر العقل كثير الكرم ومن نظمه قدس سره

قلبى غدا بدمى لكم سماحا
وبرى القصور فليته ما باحا
هل مهجتى بل جلتى الا لكم
ومع القصور يؤمل الانجاحا

ويؤمل

ويؤمل الصب المولع ان يرى

وادي العقيق ونوره الوضاحا

بل يرتجي أن يلتجي لحماكم * ويرى مزيد نوالكم سياحا

ويقبل الاعتاب من حرم غدا * امنا لمن قد حله وارتاحا

لام العذول ولو درى بمهجتي

لغدى يزاحم في الهوى السواحا

رح يا خلي ودع الشجي وحاله * واليك عني ان تكن نصاحا

قلبي ملي من حبهم وأنا به * شغلا أرى لا أرتضي الافصاحا

ياقاطنين بطيبة منوا على * ليلى بفجر يولني الاصلاحا

ليلى بكم أقماره قد أبدرت * أبدت كوا كبه لنا الافراحا

عودوا والصب الكئيب يراكم

والآن عودا يرتجي مطراحا

ان لم تعودوا فالهلاك ملازمي * أيليق فضلا ان يرى مجتاحا

حاشاكم ان تقطعوا حبلي ولي * أمل بكم أن أرتجي الانجاحا

أنتم كرام كم لكم من قاصد * نال المراد فأجمل الصلاحا

أواه بل ويلاه من اقصائكم * أهل الحمى أهل الوفا السماحا

هل سيد هل كامل هل ماجد * لاسير ذنب قد غدا نواحا

أبشر عداك الشرك واقصد سيدا

عم الانام بفضله سماحا

ذاك النبي الهاشمي فلذ به * كيما يوافي جوده الفضاحا

ثم الصلاة مع السلام لمن غدا * ابدا يجود لنا مسا وصباحا

والآل والاصحاب سباق الورى

الباذلين بحبه الارواحا

مارنحت أغصان بانات الصبا * أو بلبل في دوحه قد صاحا

أوقال راجيكم وجيلي أزهري * قلبي غدا بدمي لكم سماحا

وله غير ذلك من القصائد الغراء العديدة ومن جملة خصائصه المباركة كان رضي الله عنه ونفعنا به وباجداده الطاهرين ينام كل ليلة على وضوء دائما ويرى حضرة جده صاحب الشفاعة العظمى سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم في منامه فنسى نفسه ليلة بلا وضوء ونام فرأى الرسول المكرم صلى الله عليه وسلم معرضا عنه وعاتبه على ذلك فخجل من جده صلى الله عليه وسلم واستيقظ وأنشد هذه القصيدة الآتية مستعذرا عن خطئه ومستغيثا به صلى الله عليه وسلم وهي طويلة ومطلعها هذا

رسول الله مالي من مغيث

ولا حام سواك فخذ بيدي

رسول الله يا بحر المكارم

ويا ذخري ويا أملي وجدي

رسول الله قد أمسيت مخطي

وها أنا تائب والله ربي

فداركني برؤياك مسرا

فلست بعائد يوما لحزني

(الى ان قال)

فلست

فلست بطائق رؤياك مغضب

معاذالله ان ترضى ببعدي

فنام بعدما أنشد هذه القصيدة المذكورة فرآه صلى الله عليه وسلم كعادته ملتفتا اليه متبسما به وبقي على ذلك الحال في كل ليلة يرى النبي صلى الله عليه وسلم الى ان توفي قدس الله سره وكان نفعنا الله به كثير الجلوس في جامع النوري في حجرتها الكبيرة التي بناها على شاطئ نهر العاصي المشهورة في حماة لاجل قراءة الدروس والمطالعة والخلوة والعبادة وله قدس سره مؤلفات كثيرة منها (المنحة الاعطائيه في شرح الحكم العطائيه) (ومولد شريف) و(ضم الازهار ذيل الى تحفة الابرار في ذكر ذرية سيدنا الغوث الجيلاني واحفاده الاخيار) وله حواش وشروح كثيرة على الكتب الفقهية وله رسالة تشتمل على اختلاج مائة وعشرين عضوا من أعضاء الانسان وله تغزلات كثيرة وله أوراد وأحزاب جمة وله منظومة نبوية عبارة عن ستة وثمانين بيتا ومطلعها

مولاي صلي سلم * مولاي شرف كرم

وهي مشهورة وامتدحته شعراء عصره من كل قطر بقصائد مطولة منها ما مدحه الاديب الفاضل الشيخ عثمان البصير المشهور الحموي ومؤرخا له ايوانه العامر

ياسروري بكاملين الصفات * خيرة الله نخبة الكائنات

آل بيت الرسول ان علينا * حبهم عين واجب كالصلاة

بوجوه يستنزل الغيث فيها * طلقات سوافر نيرات

كلما غاب كوكب تاب عنه * كوكب يهتدى به للنجاة
فهمو الراكبون نجب المعالى * وهمو السابقون للمكرمات
سيما نسل سيدى القطب عبد القادر المرتضى امام الثقات
من كراماته عن الحصر جلت * خارقات تعد كالمعجزات
سيد الاولياء شمس غيور
اسفرت للورى عن الغامضات
وارثون للاسرار عن خير جد * طاهرون الاباء والامهات
منهم الفاضل المعظم قدرا * عمدة الناسكين نجم الهداه
فهو سعدى محمد بسعود * للمحبين بالرضا شاملات
تأمل ايوانه اذ حباه * بطراز كالانجم الزاهرات
لم يزل آهلا باقبال عز * نزهة الزائرين والزائرات
من على ساكنيه نعمة ربى * كبدار تاريخه زاهرات

﴿ومدحه بهذه القصيدة الغراء بعض الافاضل﴾

هم بالجميل المسفر * لا بالرحيق المسكر
وادخل الى حرم الصفا * وعلى العذول فكبر
واخلع رداء الفخر عنك وحلية المتكبر
واستجل نور الفرق من * صبح المحيا الانور
ومن المجاز الى حقيقة سر سرك فاعبر
واخرج بصدق الجد عن * رق الهوى وتحرر
وانهض اذا الساق دعا * ك الى الرياض وبكر
وخذ اليمين ولا تمل * نحو الطريق الايسر

واغسل

واغسل بانهار الهدى * ثوب الشقاء وطهر
واقنع بادنى عيشة * والى السوى لا تنظر
واذا وصلت الى الحما * قف عند حدك واصبر
واذا اعترتك عوائق * لذ بالشريف الازهرى
مفتى حماة الشام ذى * الوجه المنير المبدر
صدر المجالس فى العلى * وامام كل مصدر
من جده قطب الورى * حامى حما المستنصر
فهو الحسام المنتضى * وهو الهزبر القسورى
ألف القناعة والرضا * والجود بالمتيسر
جبلت سجيته على * انكار فعل المنكر
وزكت سريرته فلم * تجنح لقول مزور
وهو الذى من دأبه * ادحاض دعوى المفترى
يا جاهلا بصفاته * لا تمترى لا تمترى
يلق الخطوب بهمة * قد قارنت للمشترى
ويحل عقدة عسرها * بتمهل وتدبر *
أكرم بآل المصطفى * أهل الطراز الاخضر
الصارفين وجوههم * عن زلة المستغفر
المرتقين بذروة * الاحسان أعلى منبر
يا سيدا فى مدحه * أرجو النجاة فى المحشر
خذها اليك هدية * من عاشق مستغفر
عن سلك نظم عقودها * يروى صحاح الجوهرى

واسلم ودم في نعمة * ما فاح نشر العنبر

وفي أواخر عمره قدس سره رأى في منامه ثلاثة مرات متواليات كل ليلة حضرة جده الغوث الاعظم الصمداني سيدنا السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ويدعوه بالحضور لزيارته الى بغداد دار السلام وذلك في تاريخ ستة خلون من ربيع الاول سنة ١٢٤١ ودخل بغداد مع خدمه وحشمه في ٣ شهر جمادى الاولى في السنة المذكورة وتلقوه جميع أعيان بغداد وأكابرها وأشرافها وساداتها وعلمائها ومشايخها بالتعظيم والتبجيل والاكرام وأنزله ابن عمه نقيب الاشراف ببغداد السيد محمود أفندي القادري رحمه الله تعالى في منزله عند جده وأهرعت الناس اليه للزيارة والسلام عليه ومكث أربعين يوما وهو ملازم زيارة ضريح حضرة جده رضي الله عنه الى ان عزم الى الرجوع لوطنه حماه فدخل الى مقام جده المبارك للوداع في يوم الخميس من جمادى الثاني في السنة المذكورة فقبضت روحه المباركة ودخلوا عليه فوجدوه ساجدا متوفيا داخل المقام ودفن عند الشباك خارج تربة جده وقبره ظاهر يزار مشهور وعليه لائحة الانوار رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين

وقد رثاه وارخ وفاته الاديب الفاضل الشيخ أمين الجندي الحمصي الشاعر الماهر المشهور رحمه الله تعالى بهذه القصيدة معزيا بها ولده الاكبر القطب المشهور الكامل الاديب مولانا وسيدنا السيد محمد نجيب أفندي الجيلاني الحسني شيخ مشايخ القادرية ومفتي الاسلام بحماة الشام المحمية قدس الله روحه ونفعنا به وهي هذه

قسي المنايا هل تطيش سهامها
وهل حادثات الدهر ينبو حسامها
دهيت بخطب لا يطاق ولوعة
توالى على جسمي النحيل سقامها
وفي مهجتي نار من البعد كلما
طفتها دموع العين شب ضرامها
أبيت ولي قلب يقلبه الجوى
على جمرات ليس يطفى أوامها
وطرفي على أطلال بغداد مرسل
سحائب دمع لا يمل انسجامها
ونفس لفقد الصبر أمست جذوعة
يترجم عنها شوقها وغرامها
كساها الضنى عند التقرب كسوة
من الجلد كادت ان تعرى عظامها
فيا عين هاتي ما جنا أتي من البكا
وحيي جفونا قد جفاها منامها
ويا نفس لا تبغي الاقامة بعدما
ترحل عن وادي حماة همامها
هو العالم النحرير والسيد الذي
سيادته بالعقد يزرى انتظامها
غدت قبلة الافواه راحته التي

من يشـــفى لثمها واســتلامها

ومن خمرة التوحيد فى حانة الصفا

سقانا باكواب قديم مدامها

وفى روضة الاذكار أوراد أنســه

يشـير الى الفتح المبـين ابتسامها

لمشيخة الاســـلام شرف لابهـا

تشرف لمـا زاد فيــه احتشامها

نـعم هو فى الفتيا الامام محمـد

شيخه النعــمان الا امامها

ازهدا على بغــداد منت جـاتنا

به قلهـاها شـيخها وغــلامها

عــلى انها مرغومــة فى فراقـــه

فياويح دار فارقتها كرامها

بنى الجامع النورى مصباحه الذى

به ابتهجت مصر البــدور وشامها

ولمـاذوى روض المعارف بعـده

وقــد شــط عنها سؤلها ومرامها

وأضحت ربوع الفضـــل منها

واقفـــر مغناها وعم قتـامها

رثتــه بوالآداب فى كل وجهة

كما لبنى الزهرار فى مستهامها

عقود اهوى الدرى لا الدر سلكها
ففاق صحاح الجوهـــرى نظامها
فيا بحر فضـل كيف وارتك حفرة
وجدواك عم الخافقين ركامها
وللهـــدى كم من راية نشرتها
بوادى حماة واســتقام قوامها
وأحييت درس العلم من بعد درسه
لطائفـــة بالحق زاد اهتمامها
فــلا زال هتان الرضا هامعا على
ضريحك ما الادواح فاح بشامها
لقد ثلم الاســلام بعدك ثلمة
وليس يرجى ســدها والتئامها
ووادى الحمى ناحت نواعــيره
على فــراقك حتى جاوبتها حمامها
ولم نرى شمسا قبل دفنك فى الثرى
أظل عليها فى الحضـيض غمامها
أردت لبار الله جـــدك رحـلة
فكانت لجنات تسامى مقامها
وخلفت أطفالا صــغارا بواكيا
تعــذر فى وقت الرضاع انفطامها
وهـــذا مقام العارفين له عنت

رجال بحبل الله دام اعتصامها
تلقتك ولدان الجنان وحورها
وحياك في دار السلام سلامها
وضمك لحد طيب العرف والثرى
كما ضم أزهار الرياض جمامها
لدى الحضرة الزلفى لدى السدة التي
يزاحم أكناف الثريا سنامها
لدى علم الشرق الذي سناؤه
على الغرب حيث انزاح عنها ظلامها
مقام عليه هيبة وجلالة
الالهية يغشى العيون احترامها
تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر في وقت الدخول ازدحامها
اذا أبصرته من بعيد ترجلت
وان هي لم تفعل ترجل هامها
شؤن بمصر والحماة وجلق
تجلت وفي بغداد كان تمامها
فيا آل باز الله يامن بحبكم
حبال رجائي يستحيل انصرامها
إما مثلكم للصبر يرشد مثلنا
ا . اما خطوب الدهر عز اقتحامها

www.al-mostafa.com

أما بوفاة المصطفى حسن سلوة
لنفس دعاها للرحيل حمامها
يعز علينا ان نعزيكم بمن
هداة الورى قد نيط فيه ائتمامها
تربى بمهد القادرية راضعا
لبان معان ميط عنها لثامها
ومات شهيد الاغتراب وانه
لحى بدار سرمدي دوامها
وهل مات من أبقى من الهدى كوكبا
خواص الورى تهدى به وعوامها
تفرع من جرثومة قادرية
حسنية يسمو بطه فخامها
هو الكامل البحر النجيب ومن غدت
مودته فرضا على التزامها
الا يابنى جيلان للدمع ذمة
أبى الله الا أن يراع زمامها
هواتف الهام تنادى مسرة
على طور سينا القرب طال قيامها
ببغداد حاز القادرى محمد
وفاة حوى تاريخ صدق ختامها
سنة ١٢٤١

ومنا على طه الشـفيـع وآله

صـلاة يواليهادواما سـلامها

أعقب السيد المشار اليه صاحب الترجمة قدس الله سره من الذكور اثنين وهما السيد محمد نجيب أفندى والسيد محمد مكرم أفندى (ومن الاناث) السيدة الحاجة مارية والسيدة خولة

﴿فامامولانا السيد محمد نجيب أفندى الجيلانى﴾ المشار اليـه قدس سره ونور ضريحـه كان من أجـلاء الاولياء والعارفين صاحب الكرامات الطاهرة والمناقب الفاخرة وهو شيخ شيوخ الوقت الذى كان بيه فبلامدافعة ولا منازعة وكان معظما مبجلا عند الخاص والعام (ولد قدس الله روحه) بحماة فى ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٠٧ ليلة الجمعة ونشابها وكبر وعظم شانه ولبس الخرقة الشريفة القادرية من يد أبيه رضى الله عنه وكان قدوة فى الطريقة ومرجعا فى الحقيقـة واماما فى الشريعة فى عصره وأجمع الله على محبتـه القلوب جلس على السجادة القادرية المباركة بعد وفاة والده سنة ١٢٤٤ وتولى الافتاء بحماة وانتشرت الطريقة على يديه وكان يقيم الاذكار يوم الجمعة فى الزاوية العلية الكيلانية القادرية المشهورة بحماة حسب عادة آبائه وأجداده الكرام وله سماط ممدود للفقراء والزوار والمسافرين مع كرم وجود مفرط وكان ذا هيبـة ووقار وعلو شان وجاه واعتبار ومدحتـه الشـعراء من كل قطر بقصائد غراء وقد ذكره الاديب الكامل الشيخ محمد أفنـدى الكيلانى الادابى المشهور فى مجموعتـه وأثنى عليه غاية الثناء فقال عند اسمه (ميم) ملاك المجد والكمال (حاء)

حلال المحياء والافضال (مكرريم) محاسن السادة القادرية (دال) الدلالة على الطريقة الكيلانية (نون) نبراس مشكاة الفصاحة (جيم) جمال الملاحة والسماحة (ياء) ينبوع الجود والكرم (باء) بيان ختم شريف ذلك اللقب المقرون بالعلم قطب رحى الارشاد والهداية دفتر النجابة والولاية متع الله المحبين بوجوده ومنحهم من فيوضات احسان وجود اه ملخصا وفي سنة ١٢٥٢ توجه نفعنا الله به الى بغداد لزيارة جده حضرة الغوث الاعظم رضي الله عنه وزيارة والده المرحوم قدس سره مع خدمه وحشمه وفي أثناء الطريق خرج عليهم قوم عربان من الاشقياء وشلحوا القافلة وضربوا السيد المشار اليه بيده وشلحوه بعضا من ثيابه فلما رجع الاشقياء عنهم والذي ضرب السيد قدس سره سقط من أعلى فرسه الى الارض ميتا فلما نظر رفقاؤه ذلك أعادوا جميع أموال القافلة وشرا معه بخدمته الى باب بغداد واستقبلته ذواتها ورجالها العلماء والمشايخ والسادات وواليها اذذاك على باشا المشهور ونزل عند نقيبها السيد محمود أفندي ابن المرحوم الحاج زكريا أفندي القادري وكان يوما مشهودا وهرعت الناس للسلام عليه فتلقاهم بالبشر والسرور وأخذ عنه الطريقة العلية كثير من كبارهم وأفاضلهم ومكث أربعة أشهر وبعد ان تملى من زيارة جده ووالده نفعنا الله بهما رجع بالسلامة الى حماه حماها الله بحماه وعددت الناس في الارض من برية الشيخ خلوف المشهور قدس سره الى باب الطيارة منزله المشهور وداس على ظهورهم وهو

راكب على الحصان غائب عن حسه رضي الله عنه وفي سنة ١٢٥
توجه الى الحج الشريف بحرا ودخل مصر وزار الصالحين والسيدة
نفيسة والسيدة زينب وكافة أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين
ودخل مكة المكرمة والمدينة المنورة واتفق انه بعد زيارة جده
المصطفى صلى الله عليه وسلم خاصت خرجيته ولم يمكنه أن يستدين من
أحد فكتم ذلك بنفسه فالزوار باشروا بالرجوع الى الاوطان والسيد
المشار اليه مع عياله وخدمه وحشمه ودراويشه لم يتحرك من مكانه
فبات تلك الليلة فرأى جده سيد الانبياء محمدا صلى الله عليه وسلم فقال
له صلى الله عليه وسلم (ياولدي نحيب أمرت الشريف بمصروف لك)
فاستيقظ رضي الله عنه فاتاه شريف مكة على الصباح وبيده كيس فيه
مائة دينار ذهب فقال قد أمرلك جدك عليه الصلاة والسلام فيما قال
فعند ذلك رجع مع عياله وخدمه برا وفي الطريق ظهرت على يديه
كرامات كثيرة فلما وصلوا دمشق الشام فاستقبل بالاجلال والاكرام
وأنزلوه منزلة هو أهلها ثم توجه الى وطنه حماة فخرج جميع أهلها
كبارا وصغارا الامن حبسه عذر شرعي بالاعلام والمزاهر يضربون
امامه وكان يوما مشهودا واتفق انه كان يوما في مجلسه جالسا في الطيارة
وكان يوم حصاد الحبوبات فحضروا عماله وفلاحوه من القرى
يطلبون منه أجرة الحصاد حسب العادة مبلغا جسيما ولم يكن بوقتها معه
ذلك المبلغ فوعدهم ليوم معلوم ثم مضت المدة وحضروا عنده في
الطيارة وأرسلوا له خبرا بذلك المبلغ فجاوبهم أن امكثوا واستريحوا

الآن يحصل المطلوب واذا بدرويش من أهالى الهند قد أقبل وسال
عن حضرة سيدى السيد محمد نجيب أفندى المشار اليه فدلوه عليه
فقبل يديه وقال هذه هدية لك من جدك الباز الاشهب السيد
الجيلانى رضى الله عنه لقضاء حوائجك قال قبلتها وما هى ففتحها واذا
فيها المبلغ المطلوب لعماله وهو عبارة عن خمسمائة ذهب ففى الحال
فرقها على جماعته وعماله وخرج الدرويش الهندى المذكور من
عنده فودعه وقال له سلم على جدى رضى الله عنه ومن كراماته العظيمة
أيضا نقل الشيخ الجليل والعارف النبيل الشيخ حامد النحاس الحموى
نقيب الزاوية العلية الكيلانية رحمه الله تعالى قال كنت ذات ليلة فى
بيتنا بحماة وسمعت صوتا من خارج الدار باسمى فدققت الصوت فاذا
صوت سيدى وشيخى السيد محمد نجيب افندى الكيلانى قدس الله
روحه فقال لى يا حامد البس ثيابك والحقنى فلبست ثيابى وفتحت باب
الدار فوجدته راكبا على فرس شهباء فتوجهت معه فخرجنا عن حماة
من شمالها فاسرع بمشيه وأنا خلفه أركض فلم أصله فتعبت فقلت
ياسيدى أنا لا أقدر ان الحق الفرس فمد يده المباركة من على ظهر فرسه
ومرها على ركبى فلم أجد تعبا برجلى ثم وصلنا الى بلد جسية ودخلنا الى
زاوية عظيمة فى الليل وربطنا الفرس على باب الزاوية ودخلنا سوية
فاذا بمقام عظيم عليه الانوار تلوح فقال لى سيدى المشار اليه يا حامد قم
وتوضا وصل ركعتين عند مقام سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه
فقلت ياسيدى أهذا ضريح جدك سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى

الله عنه فقال نعم ثم جاء رجل ودخل الحرم وعلق قنديلا ومكث ثم
دخل تسعة رجال فحضروا عند السيد محمد نجيب افندي المشار اليه
وتحادثوا معه مليا وأنا بعيد عنهم ولا أفهم ما يقولون ثم انصرفوا وقام
سيدي المشار اليه وركب على فرسه وأشار الى فتبعته وخرجنا من ذلك
البلد وأسرع بالمشى ثم بعد برهة يسيرة قد دخلنا حماة وسمعت أصوات
النواعير واذا نحن على جسر بيت الشيخ المشهور فالتفت الى وقال لي
يا حامد اطلع الى جامع النوري وانصرف رضي الله عنه ودخل الى
الطيارة دارهم ودخلت جامع النوري ونمت وأتيته على الصباح فقال
لي يا حامد لا تفش السر وأنا في الحياة قدس سره (ومنها ايضا) انه كان
رجل بحماة ناظر الشونة اسمه حسن افندي تركي من مأموري الدولة
العلية العثمانية أدامها الله تعالى وكان له محبة وتردد قوي على حضرة
السيد محمد نجيب افندي الجيلاني المشار اليه فلما انفصل المذكور عن
مأموريته المذكورة عزم على السفر الى محله فارسل عياله وامتعته
أولا وركب المذكور على فرسه ووضع تحته خرج ماله ثم اقتضى له
حاجة فنزل من فوق فرسه وربط الفرس بالباب ودخل الدار لقضاء
الحاجة فلما خرج ما رأى الفرس والخرج فركد يمينا وشمالا فلم يجد لها
أثرا فجاء لعند حضرة السيد المشار اليه وأخبره بالقصة فقال له اجلس
وخذ راحتك فيها مقدار ساعة ثم أفاق وقال لحسن افندي المذكور
اخرج بعد العصر الى طرف البلد عند دورة الحمراء المشهورة بحماة
فتجد رجلا جالسا قدام الفرس فتقدم اليه وقبل يديه وقل له

إعطني

اعطني هذه الفرس ولا تتكلم معه خلاف ذلك فعند ذلك خرج حسن
افندي المذكور الى المحل المذكور فرأى هناك شخصا كما ذكرناه
واخذ منه الفرس وعليها خرج المال بلا نقصان وأتى به الى حضرة
سيدي المشار اليه فقال له ألم تدر ذلك الرجل قال لا قال هو جدي
الغوث الاعظم سيدنا السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنه ونفعنا به في الدارين وكم اذكر لك أمثال هذه المناقب فانها غير
محصورة ولولا خوف الملل والاطالة لشحنت بمناقبه العلية هذه
الرسالة ولكن المعتقد يكتفي بشيء يسير والمنتقد لا يجدي معه الكثير
نفعنا الله بانفاسه الطاهرة آمين

﴿وأما أم سيدنا السيد محمد نجيب﴾ افندي الجيلاني الحموي المشار
اليه فهي الست الشريفة الحسنية والدرة المنيفة العفيفة الكيلانية
(السيدة كاتبه) بنت المرحوم السيد عبد الوهاب افندي الكيلاني
ابن السيد شرف الدين ابن السيد عبد الله ابن السيد جود الله ابن
السيد يحيي ابن السيد أحمد ابن السيد على الهاشمي الكيلاني الحسني
الحسيني القادري الحموي المتقدم ذكره في نسب أبيه رضي الله عنه
كانت من الدينات الخيرات العفيفات رحمها الله تعالى

﴿وأما جدته أم أمه﴾ فهي الحسيبة النسيبة الشريفة (السيدة مريم)
بنت السيد ابراهيم افندي الكيلاني ابن السيد محمد ابن السيد عمر ابن
السيد على ابن السيد أحمد ابن الولي الكبير السيد الشيخ عفيف الدين
حسين ابن السيد محي الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد

ابن السيد محي الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد
علاء الدين علي ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى
ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر
قاضي القضاة أبي صالح ابن قطب العراق تاج الدين أبي بكر مولانا
السيد عبد الرزاق ابن سلطان الاولياء والعارفين مولانا وسيدنا السيد
محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني رضي الله عنه فكانت
على قدم عظيم من الصلاح والتقوى رحمها الله تعالى توفي السيد محمد
نجيب أفندي الجيلاني صاحب الترجمة قدس سره بحماة في ٤ ربيع
الاول ليلة الجمعه سنة ١٢٠٦ وطلع مع جنازته جميع أهالي حماة
وصلي عليه خارج حماة لكثرة ازدحام الناس وكان يوما مشهودا ودفن
بالزاوية العليا القادرية الكيلانية جنب عمه مولانا السيد علي افندي
ابن السيد عمر افندي الكيلاني المشهور من طرف القبلة في أول الصف
الذي تجاه الباب وهذا المكان مخصوص للسادة مشايخ السجادة
القادرية قدس الله اسرارهم وقد أرخ وفاته الفاضل المرحوم الشاعر
الاديب الشيخ أمين الجندي الحمصي بهذه الابيات وهي مطرزة على
ستر تابوته المبارك رحمه الله تعالى

زر رمس حبر ضم شمس حقيقة

وطريقة ولآل طه ينسب

للقادرية شيخ سجاد غدا

تسعى اليه السالكون وترغب

قـــد صاد كل المكرمات وكيف لا
يصــطادها وأبوه بازاشـــهب
في جنة الفردوس حــل كأنه
بدر ولكن نوره لا يحجب
بوفاته التاريخ أبنه قائــلا
هـــذا النجيب وليس منه أنجب
سنة ١٢٥٦

(أعقب) سيدنا السيد محمد نجيب افندي الجيلاني المشار اليه من الاولاد الذكور الذين عاشوا بعد وفاته فهم أبو صالح السيد محمد مرتضى أفندي والسيد محمد كامل أفندي والسيد عبد المجيد أفندي والسيد محمد سعدي افندي والسيد محمود افندي (ومن الاناث) السيدة ناهدة والسيدة جميلة والسيدة منية النفوس والسيدة باهيه والسيدة منور والسيدة عائشة كثر الله من نسلهم

﴿أما مولانا أبو صالح﴾ السيد محمد مرتضى افندي الجيلاني ابن مولانا وسيدنا السيد محمد نجيب افندي الجيلاني الحسني الحموي المولد والدار المشار اليه التقي النقي الزاهد العابد الشريف الطاهر الاصيل المرشد الكامل المشهور فهو على قدم آبائه وأجداده الكرام ولد نفعنا الله بصلاحه وأمد الله بحياته في أواخر شوال سنة ١٢٤٧ بحماه ونشا بها وقرا القرآن العظيم وتفقه على مذهب الامام سيدنا الشافعي رضي الله عنه وتولى نقابة السادة الاشراف بها في ٧ شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٤ وأقام بها على أحسن قيام وأتم نظام وهو طاهر

السريرة ممدوح السيرة كريم الطبع معتقد عند الخاص والعام ولبس الخرقة المباركة القادرية من يد عمه السيد محمد مكرم افندى الجيلانى مفتى حماه سلمه الله وهو يقيم الاذكار الشريفة ليلة الجمعة فى جامع النورى المشهور بحماه وأكثر جلوسه فى الجامع المذكور فى حجرة جده مولانا وسيدنا السيد محمد سعدى الازهرى الجيلانى مفتى حماه وشيخ السجادة القادرية قدس سره ودائما مواظب على تلاوة الاوراد والاحزاب ودلائل الخيرات وقراءة القرآن العظيم ويقيم الاذكار الشريفة أيضا مع حضرة عمه السيد المشار اليه فى الزاوية العلية الكيلانية الكبيرة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة وفقه الله تعالى

﴿وأما أمه﴾ هى السيدة نائلة بنت السيد عبد الرزاق الشرابانى من ذرية سيدنا سعد الدين الجباوى الشيبانى القاطنين فى حماه رحمها الله وله حفدة ومريدون وخلفاء منتشرون فى بلاد العرب والروم والغرب والهند والسند كلهم سالكون على نهج الكتاب والسنة كثرهم الله وقد قال فى مدحه العالم الفاضل الشيخ أبو النصر اليافى الخلوتى رحمه الله تعالى لما قدم حماه فى سنة ١٢٧٠ هذه الابيات

من بنى الكيلانى بدر * نوره فينا اضا
نجل النجيب محمد * نسل الامام المرتضى
محمد حاوى البها * والفعل منه مرتضى
لاغرو وهو بنى الكيـ * ـلانى ابن المرتضى
محمد متوج * دوما بتيجان الرضا
حاوى المحاسن والبها * وهو الهمام المرتضى

(أعقب) حفظه الله تعالى من الاولاد الذكور السيد صالح والسيد محمد اسيف الدين والسيد ابا البركات محمد نجيب والسيد محمد دوصفي ومن الاناث السيدة قائلة حفظهم الله تعالى (واما السيد صالح) أفندي المذكور حين تحرير هذه الترجمة له من الاولاد ابنات السيدة نوريه والسيدة نظيره وغيرها سلمهم الله تعالى

(واما) السيد محمد سيف الدين أفندي ابن السيد محمد مرتضى افندي الجيلاني أعقب حفظه الله السيد أحمد برهان الدين مولده في ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٠٠ يوم الاثنين والسيد شرف الدين مهدي مولده ليلة الاحد الساعة ثمانية وربع مع طلوع الفجر في ٢٤ محرم الحرام سنة ١٣١١ سلمهما الله تعالى وجعلهما من السعداء في الدارين آمين

(واما) السيد أبو البركات محمد نجيب أفندي ابن السيد محمد مرتضى أفندي الجيلاني الحموي الدار والولادة أعقب حفظه الله تعالى السيد أحمد قطب الدين مولده بحماه في ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٠٤ فهو نجل سعيد مبارك سلمه الله تعالى آمين

(وأما السيد محمد كامل أفندي) ابن السيد محمد نجيب أفندي الكبير الجيلاني الحسني الحموي المولد والدار والوفاة كان قدس الله روحه تقيا نقيا مباركا معتقدا يتبرك به كل من رآه مقتصرا على خويصة نفسه وله مكاشفات وأحوال خارقات ولد بحماه في ٢١ صفر سنة ١٢٥٣ وتوفي بها في ٢٨ رجب سنة ١٢٩٢ ودفن بالمدفن الشمالي الذي خارج بين الحارين وهذا المدفن مخصوص

للسادة القادرية ولما توفي رحمه الله جمعت الناس ماء غسله بقناديلهم ووضعوها بالقوارير تبركا به رحمه الله أعقب السيدة فاطمة فقط لا غير سلمها الله

﴿وأما﴾ السيد عبد المجيد أفندي ابن السيد محمد نجيب أفندي الكبير الجيلاني الحسني القادري الحموي المولد والدار كان قدس الله روحه عابدا صالحا تقيا نقيا كريم النفس واليد متواضعا ذا همة عالية واخلاق مرضية وكان كثير الاسفار تهذيبا للنفس مولده بحماة في ربيع الاول سنة ١٢٥٤ وبها نشا وكبر ثم سافر الى ترسيس وتوفي بها في ١٣ جمادى الاولى سنة ١٢٨٦ ودفن بتكية الافغان وقبره ظاهر يزار وعليه لائحة الانوار (أعقب) ولدين السيد محمد أزهر أفندي والسيدة منتهى ولهما أولاد سلمهما الله تعالى وقد أرخ وفاته الفاضل الكامل العالم الشيخ مصطفى الجابي الحموي رحمه الله وهو

هذا ضريح أشرقت أنواره
من سر أسرار الوحيد ابن الوحيد
من حاز كل فضيلة من جده
قطب الوجود الباز ذو العزم الشديد
وأقامه الرب الرحيم مخلدا
بجواره والله يفعل ما يريد
وله بفضل الله تاريخ بدا
أكرم بوصف الخالدي عبد المجيد
سنة ١٢٨٦

واما

﴿وأما﴾ السيد محمد سعدي أفندي ابن مولانا السيد محمد نجيب أفندي الكبير الجيلاني الحسني القادري الحموي المولد والدار والوفاة كان رحمه الله تعالى على جانب عظيم من السخاء والجود المفرط مع شيم عالية واخلاق زكية مرضية مقداما جسورا ذا هيبة ووقار وعفة ومروءة وديانة واعتبار ولد في غرة شوال سنة ١٢٥٣ بحماة وتوفي بها في سنة ١٢٩٨ ودفن بجنب أخيه السيد محمد كامل أفندي الجيلاني المتقدم ذكره من جهة شمال رحمه الله تعالى وقد أرخ وفاته الاديب الفاضل المشهور شاعر البلاد الشامية الشيخ محمد الهلالي الحموي سلمه الله

أسقا على سعدي الذي * بوفاته أبكى الندا

ابن النجيب وجده * بازتسامى محتدا

روحي الفداء لنسبة * نبوية روحي الفدا

لحق الكرام مؤرخا * ولحقه سعدي غدا

سنة ١٢٩٨

(أعقب) من المذكور أربعة وهم السيد محمد نجيب والسيد على والسيد مظهر والسيد سليمان (ومن الاناث) السيدة كاتبة والسيدة فائقة حفظهم الله تعالى (فالسيد محمد نجيب هذا) أعقب ولدا سماه السيد محمد سعدي مولده بحماه في شوال سنة ١٣٠٦ حفظه الله تعالى وجعله من الصالحين آمين

﴿وأما﴾ السيد محمود أفندي ابن مولانا السيد محمد نجيب أفندي الكبير ابن السيد محمد سعدي الازهري ابن السيد عمر الجيلاني الحسني القادري الحموي المولد والدار والوفاة كان رحمه الله شهما

جسورا سخيا ولد في حماة في ربيع الآخر سنة ١٢٠٤ هو وأخوه المرحوم السيد محمد سعدى أفندى وشقيقتاه السيدة منور والسيدة عائشة من أم واحدة اسمها حزمه خانم بنت سليمان باشا العظم أعقب السيدة رائقه حفظها الله تعالى وتوفي بحماة سنة ١٢٨٩ ودفن بالجنينة المشهورة مدفن السادة القادرية رحمه الله تعالى وقد أرخ وفاته الاديب الفاضل المرحوم اسعد بيك ابن أحمد بيك العظم الحموي رحمه الله بهذه الابيات

قف بهذا اللحد وابكي من به
حل من آل أبي الزهر الحبيب
قد راق حسنه لما غدا
كاملا مالكسوفا للغيب
فبدار الخلد أرخ آمنا
فاز محمود النشاشبل النجيب

سنة ١٢٨٩

(وأما) مولانا السيد محمد مكرم افندى ابن مولانا السيد محمد سعدى أفندى الازهري ابن السيد عمر أفندى ابن سيدنا السيد ياسين أفندي الجيلاني الحسني القادري مفتي حماه وشيخ السجادة القادرية في البلاد الشامية التقي النقي الشريف المرشد الكامل ولد في حماة في ربيع الاول ليلة الجمعة الساعة ستة من الليل سنة ١٢٣٤ ونشا بها وكبر وعظم شانه وتولى افتاء حماه سنة ١٢٦٦ وجلس على سجادة

الارشاد في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٧٤ بعد وفاة ابن عمه السيد محمد علي أفندي ابن السيد محمد افندي ابن السيد عبد الحليم الكيلاني الحسني الحموي رحمه الله وله حفظه الله مريدون وخلفاء وحفدة ومحبون لا تعد على الخصوص في بلاد الهند والبخارى والافغان وفي سنة ١٢٩٧ توجه للحج الشريف مع عياله وبعض من أولاده بحرا ورجع برا وحصل له غاية الاكرام وهو معتقد عند الخاص والعام بارك الله بحياته (أعقب) حفظه الله تعالى من الذكور السيد عبد الجبار والسيد عبد المنان والسيد عمر والسيد علاء الدين والسيد جعفر والسيد أبو المكارم (ومن الاناث) السيدة الحاجة تودد والسيدة الحاجة زينب والسيدة اسماء والسيدة بديعة والسيدة ست الاحسان حفظهم الله الرحمن

﴿وأما﴾ السيد عبد الجبار أفندي المذكور أعقب السيد محمد بدر الدين والسيد محمد رفيق والسيد محمد أشرف والسيد عبد الغني والسيدة نفيسه وهي أكبرهم سنا سلمهم الله تعالى

﴿وأما﴾ السيد عبد المنان أفندي ابن السيد محمد مكرم أفندي الجيلاني المذكور أعقب السيدة مكية والسيدة خديجه والسيد محمد غالب والسيد محمد نصر حفظهم الله تعالى

﴿وأما﴾ السيد عمر أفندي ابن السيد محمد مكرم أفندي الجيلاني المذكور أعقب السيد عبد العزيز والسيد عبد الحليم سلمهما الله تعالى هذا وقد تم ذكر ذرية سيدنا المؤلف الامام الهمام السيد الشريف محمد سعدي الازهري الجيلاني مفتي حماة وشيخ مشايخ السادات

القادرية بعصره قدس سره على وجه التفصيل جعلهم الله ذرية مباركة طيبة متصلة الى يوم الدين محوطين بمدد جدهم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم سنة ١٣٠٠

﴿يقول راجي غفران المساوى مصححه محمد الزهرى الغمراوى﴾

نحمدك يامن خلقت الانسان متفاوت الرتب وان كان المغرس واحدا وجعلت هذا ينفع طيبه والآخر يزفر سعيره وميزت بينهما باعصار عن أصل الخلقة زائدا ونشكرك منحت بعض الانسان مابه صار النوع من أشرف المخلوقات ومننت بحفظ الانساب فاستبان جودة المحتد المنبثة عن كريم الطويات ونصلى ونسلم على من تزين به عرش سماء الانسان وعمت رسالته سائر الانس والجان وعلى آله ذوى النسب الشريف وأصحابه ذوى القدر المنيف (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب ضم الازهار الى تحفة الابرار وذيله وهما لعلامة دهره وفهامة عصره من هو للمعالى العين البصيره وللفضل اليد العاملة بل الذات النضيره ذو الحسب الذى يقصر عن حكاية علياه السماك وان تعالى ويعجز عن افادة معناه القول وان تانق قائله وتغالى السيد العلامة محمد سعدى الازهرى الجيلانى رحمه الله وجعل الجنة مقره ومأواه وهو كتاب ترصع بزهر نجوم أشرقت فى سماء صفحاته بل شموس فضل زهت بها سطور آياته وكيف لا وهو فى تراجم قوم ينتسبون الى حضرة الرسول ويتارج بذكرهم محاسن القول خصوصا وهم واسطة عقد هذا النسب الشريف وسلالة القطب

الحسيب الذى كراماته لا تحتاج الى تعريف الغوث الاكبر وعلم
الشرق الازهر سيدى الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله عنه وأرضاه
وجعل فى عليين متقلبه ومثواه وبالجملة فهو كتاب أبان عن الحاق
الاحفاد بالاجداد فيجب الاعتناء بنشره حتى يعتنى بمن لهم فى هذا
النسب عداد خصوصا وقد ذيل بذكر سلالة المؤلف المذكور بارك
الله فيهم وجعلهم زينة للعصور وهما على ذمة الاجل المحترم الزاهد
المشهور بالتقوى بين الاماجد حضرة الشيخ أحمد غوث الدين ابن
السيد دوست محمد الافغانى الجلال آبادى من خدام الطريقة العليه
القادريه حفظه الله وأدام عزه وعلاه ووفقه لما يبين مظاهر
السياده وجعله من محبى السلالة الشريفه ذرية المصطفى وأولاده
فجزاه الله على تلك الهمم العليه وحفه بالطافه الخفيه
وذلك بالمطبعة العلميه بجوار الازهر بالقاهرة المعزيه
ادارة الشيخ حسن الرشيدى وشريكه فى أول
القعدة من شهور سنة ١٣١١
هجريه على صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى
التحيه